" أَبُوالْفِتْيَانِ سَيِّدِي السّيّد أَحْمَدُالْبَدَوِيْ"
طَرَيقَتُهُ ومِيرَاثُهُ الرُّوحِي والْأَدَبِي

تصوّفٌ إِسْلَامِي

د\سالم عبدالعزيز سالم عوده

ليس لى شيخٌ ولا لى قدوةٌ غيرخيرالرسل طـــه الأولا[1]

قرشـيٌ حقـاً نســــــبتى تنتهى للمصطفى من قد عـلا

كل ولـيٍ أخـذ عهــــــدى كل قطب كان قبــــــلى أولا

ماأعطى قبلى ولابعدي أحدٌ من علومى وإتصالى خردلا

1 من نظم سيدي السيد أحمد البدوي

المحتويات:

- العنوان
- من نظم سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه
- المقدمة والتمهيد
- نسب وحياة سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه
- طريقة وراية سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله
- من فروع الطريقة الأحمدية
- سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه كما كتب سيدي الشيخ فخر الدين محمد عثمان عبده البرهاني رضي الله عنه.
- من أقوال ووصايا سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه.
- من الميراث الروحي لسيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه.
- من أوراد الطريقة البيومية الأحمدية
- من الميراث الأدبي لسيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه.
- من كرامات سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه.
- فتوى فضيلة الدكتور شوقي علام مفتي جمهورية مصر العربية في مكانة ومقام سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه.

- حول شخصية فاطمة بنت بري
- انتقال سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه.
- الخاتمة
- المصادر والمراجع

مقدمة:

الحمدلله من قبلُ ومن بعدُ والصلاة والسلام على نبي الرحمة سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهداه ،

إن سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله كان ومازال عمودا من أعمدة الجهاد العلمي والعملي لذا فقد وضع الله لسيدي السيد أحمد البدوي رضي الله القبول والمحبة لدى العامة والخاصة وأيد به الدين والأمة في زمن الحروب الصليبية والتترية.

لذا فعداوة سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله –متجزرة في قلوب أعداء الإسلام إلى اليوم ،لكن الله كما نصر بسيدي السيد أحمد البدوي رضي الله مصر والأمة والإسلام فإ ن الله ناصره ومؤيده .

اللهم انفعنا ببركته وأمدنا بمدده.

وصلّ اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وسلم في كل لمحة ونفس بعدد كل معلوم لديك.

- نسب وحياة سيدى أحمد البدوى رضى الله عنه وأرضاه:

سيدي السيدأحمد بن علي بن يحيى البدوي الحسيني الفاسي رضي الله عنه ولد في فاس سنة596 هـ/1199 م –وتوفي في طنطا 675 هـ/1276 م

وهو رضي الله عنه إمام صوفي سني عربي، وثالث أقطاب الولاية الأربعة لدى المتصوفين، وإليه تنسب الطريقة البدوية ذات الراية الحمراء. لُقب بالبدوي لأنه كان دائم تغطية وجهه باللثام مثل أهل البادية، وله الكثير من الألقاب، أشهرها شيخ العرب والسطوحي.

ينتهي نسبه من جهة أبيه إلى سيدناالحسين بن علي بن أبي طالب.

- الاسم واللقب والكنية:

اسمه رضي الله عنه "أحمد"

ومن ألقاب سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه وأرضاه :

ـ السيـد: بالنسب لشرفه المكتسب من بضعته الطاهرة ولإجتماع أسباب السيادة في سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه وأرضاه، وتوافر صفاتها فيه أطلقوا السيد عليه حتى صار لا يُعرف من السيد عند الإطلاق إلا سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه وأرضاه .

ـ العلوى : ينتهى نسب سيدى أحمد البدوى رضى الله عنه وأرضاه إلى سيدنا ومولانا الإمام الحسين بن سيدنا الإمام علي كرم الله وجهه ورضى الله تبارك وتعالى عنهم أجمعين.

ـ البدوى : لأن سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه وأرضاه كان يشبه أهل البادية في ملازمة اللثام.

ـ الملثم : كان سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه وأرضاه يغطى وجهه الشريف بلثامين صيفاً و شتاءً بغرض ستر أحواله التى كانت تظهر على وجهه .

أبو الفتيان : قيل عنه ليس في أولياء مصر من هو أكبر فتوة منه رضى الله عنه .

ـ شيخ العرب : لأن سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه وأرضاه اشتهر بالكرم والسخاء وحب الخير وقضاء حوائج الناس ، ويقول سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه وأرضاه في وصاياه : ياعبد العال لاتشمت بمصيبة أحد من خلق الله ولاتنطق بغيبة أو نميمة ولا تؤذ من يؤذيك واعف عمن ظلمك واعط من حرمك .

ـ السطوحى :لأن سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه وأرضاه حينما نزل رضى الله عنه بطنطا لزم السطح مدة طويلة وجعل منه مدرسة لتربية أولاده في الطريق وبلغت مدة إقامته في طنطا ثمانية وثلاثين عاماً

ـ عيسوى المقام : لأن الله سبحانه وتعالى اختص سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه وأرضاه بكرامات نادرة عجيبة من نوع ما أختص به سيدنا عيسى عليه الصلاة و السلام .

ـ القطب النبوى : لاتصال سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه وأرضاه بالنبي صلى الله عليه وسلم .

يقول سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه وأرضاه :

"لأن طريقته بنيت على الكتاب والسنة"

ولشدة إتصاله رضي الله عنه بالنبى صلى الله عليه وسلم قال:

ليس لى شيخٌ ولا لى قدوةٌ غيرخيرالرسل طـــه الأولا
قرشـيٌ حقـاً نســــــبتى تنتهى للمصطفى من قد عـلا
كل ولـيٍ أخـذ عهـــــــدى كل قطـب كان قبـــــلى أولا
مـاأعطى قبلى ولابعدي أحدٌ من علومى وإتصالى خردلا

ـ باب النبى : أشتهر سيدي السيد أحمد البدوي رضـي الله عنـه وأرضـاه بهذا اللقب لقربه الشديد لسيدنا الإمام علي كرم الله وجهه.

ـ بحـر العلـوم والمعـارف : يقـول سـيدي السـيد أحمـد البـدوي رضــي الله عنــه وأرضاه : وعزة ربى(سواقيَّ تدور على المحيط لو نفذ مـاء سواقى الـدنيا مـا نفذ ماء سواقيَّ) فليس البحر المحيط الذى يعنيه رضي الله عنـه في هذا القـول إلا سـيدنا محمـد سـيد المرسـلين صـلى الله عليــه وسـلم ،وليسـت هـذه الميــاه إلاالعلوم والمعارف والأسرار النبوية .

ـالصامت :لُقِّبَ سيدي السيد أحمد البدوي رضـي الله عنـه وأرضـاه بالصـامت لأن من ضرورة الذكر بالقلب ظهورالصمت ، ولغلبة أوقات الذكر بالقلـب عليـه رضي الله عنه غلب عليه الصمت حتى عرف بالصامت وكان لا يتكلم رضي الله عنه إلا بالإشارة .

- القدسى :لأن سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه وأرضاه طاهر الجوهر والمظهر وكان يعيش دائما في حضرة القدوس سبحانه وتعالى دون سواه بحيث لا يشغله شيء عن الحضرة القدسية.

- الزاهد : لأن سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه وأرضاه زهد في الدنيا وشواغلها وكان رضي الله عنه يوصي بمخالفة النفس وبترك الشهوات الدنيوية إطلاقاً وأن يترك سبعين باباً من الحلال مخافة الوقوع في الحرام .

- جياب الأسير : اشتهر سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه وأرضاه بكرامات و خوارق أجراها الله على يديه من أشهرها:
- قصةالمرأة التى أسر ولدها الإفرنج فجاءت إليه باكية فمد يده وهو جالس فوق السطح فأحضره في قيوده من الأسر .
- العطاب : لكثرة ماكان يقع من الضرركلكل من آذاه ولو بكلمة سيئة في حياته الجسدية والبرزخية وهذا يدل على أن الله يغضب لغضبه رضي الله عنه

ويحارب من حاربه، وأن سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه وأرضاه كان من الصادقين في معاملته لله رب العالمين .

ـ ولى الله :لأن سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه وأرضاه عبد أحب الله حباً صادقاً ونصر دينه نصراً حقيقياً وا قترب من الله قرباً حقيقياً فاستحق نصر الله، يقول سيدى عبد العال رضى الله عنه : خدمت سيدى أحمدالبدوى قرابة أربعين سنة ما رأيته غفل عن طاعة الله طرفة عين .

ـ العارف بالله : لأن سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه وأرضاه عبدٌ عرف ربه وعرف الطريق إليه فأقام طريقته على الكتاب والسنة فأمده الله بالمعرفة و أظهرعلى يديه الكثير من المعجزات الدائمة منها : أن الله جل شأنه تفضل عليه فجعله وهو في البرزخ يربى أولاده في الطريق كما كان يربيهم في حياته.

ومن كنيته رضي الله عنه:

ـ أبو العباس : والعباس هو الأسد ،لذا فسيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه وأرضاه أسدٌ من أسد الله .

ـ أبو فراج : والفرج كشف الهم بعون الله ،أي أن سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه وأرضاه الكشاف للهموم والغموم يقول سيدى السيد أحمد البدوى رضى الله عنه :

"الفقراء كالزيتون فيهم الصغيروالكبير ومن لم يكن له زيت فأنا زيته أساعده في جميع أموره وقضاء حوائجه لا بحولى ولابقوتى ولكن ببركة النبى صلى الله عليه وسلم .

ولد سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه بمدينة فاس المغربية، وهاجر رضي الله عنه إلى مكة مع عائلته في سن سبع سنوات، واستغرقت الرحلة أربع سنوات، منهم ثلاث سنوات أقاموها بمصر. وعندما بلغ رضي الله عنه الثمانية والثلاثين من عمره، سافر رضي الله عنه إلى العراق مع شقيقه الأكبر حسن، ورجع رضي الله عنه بعد عام واحد إلى مكة، ثم قرر رضي الله عنه في العام نفسه رجوعه والهجرة إلى مصر، وتحديداً إلى مدينة طنطا، لتكون موطن انتشار طريقته.

يُنسب إلى سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه العديد من الكرامات، أشهرها أنه كان ينقذ الأسرى المصريين من أوروبا الذين تم أسرهم في الحروب الصليبية، ولذلك انتشرت مقولة في التراث الشعبي المصري والعربي هي :"الله الله يا بدوي جاب اليسرى"، أي أن سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه قد جاء بالأسرى.

يُقام لسيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه في مدينة طنطا احتفالان سنوياً:

- أحدهما في شهر أبريل يُسمى بالمولد الرجبي.

- والثاني في أكتوبر وهو الاحتفال بمولده الذي يُعد من أكبر الاحتفالات الدينية في مصر على الإطلاق، حيث يزور مسجد سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه الكائن بقلب المدينة ملايين الزائرين خلال أسبوع المولد.

وقد أجمع علماء الأنساب والمؤرخون على اتصال نسب القطب سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه بسيدنا الحسين بن سيدنا علي بن أبي طالب.

فهورضي الله عنه "سيدي السيد أحمد بن علي بن يحيى بن عيسى بن أبي بكر بن إسماعيل بن عمر بن علي بن عثمان بن حسين بن محمد بن موسى بن

يحيى بن عيسى بن علي بن أبي القاسم جعفر الزكي[1] ، بن علي الهادي، بن محمد الجواد، بن علي الرضا، بن موسى الكاظم، بن جعفر الصادق، بن محمد الباقر، بن علي زين العابدين ، بن الحسين، بن علي، بن أبي طالب"[2].

ولقب "البدوي" الذي اشتهر به رضي الله عنه، لأنه كان يشبه أهل البادية في ملازمة اللثام، ولُقّبَ رضي الله عنه "الملثم" لأنه كان يغطى وجهه بلثامين صيفاً وشتاءً لحجب أنواره التي لا يتحملها المريدون.

غير أن هناك بعض الذين يبطلون نسب سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه وينفون صحة نسبه لسيدنا الحسين بن علي بن أبي طالب، إذ لا يثبت لديهم هذا النسب. [3] فقد ذكر فخر الدين الرازي أن الحسن بن جعفر بن علي الهادي من المختلف في كونه أعقب أم لا، مما يعني أن هناك قول للنسابين بأن الحسن المذكور غير معقب[4]. فمن الذين لم يذكروا لجعفر ابناً اسمه الحسن: الشريف بن الطقطقي والعبيدلي وابن عنبة.وهذارأي شاذ لا يُعتد به.

[1] سعيد عبد الفتاح عاشور ، السيد البدوي ، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الرابعة 1966 ص 32.

[2] عامر النجار، الطرق الصوفية في مصر، دار المعارف، القاهرة، الطبعة السادسة 1995، صـ: 102

[3] علاء بكر، مختصر تاريخ التصوف، دار الخلفاء الراشدين، الإسكندرية، 2008، صـ: 108

[4] فخر الدين أبو عبد الله محمد الرازي، الشجرة المباركة في انساب الطالبية،

أما المصادر الأخرى فلا تبطل نسب سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه لآل البيت، بل ينسبونه إلى علي بن جعفر الزكي [1] وليس إلى الحسن بن جعفر الزكي، لأن الحسن لا عقب له[2].

- ميلاد سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه:

ولد سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه بمدينة فاس المغربية سنة 596 هـ/1199 م، وكان سادس أخوته. وقد انتقل أجداده من شبه الجزيرة العربية إلى مدينة فاس سنة 73 هـ/692 م عندما زاد اضطهاد الحجاج بن يوسف الثقفي للعلويين.

الاحتفال بمولد سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه :

يعتبر الاحتفال بمولد سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه من أكبر الاحتفالات الدينية في مصر،[3] حيث تحتفل به أكثر من70 طريقة صوفية من مصر وكل دول العالم.

ويقام في منتصف أكتوبر من كل عام بمدينة طنطا الكائن فيها مقامه الشريف بالمسجد الشهير المُسمّى باسمه، ويقام لمدة أسبوع [4] وسط إجراءات أمنية مشددة، ويتبعه الاحتفال بمولد سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله

---

[1] سعيد عبدالفتاح عاشور

[2] نسب السيد أحمد البدوي والدفاع عنه. وكالة أهل البيت (ع) للأنباء

[3] عامر النجار، مرجع سابق، صـ: 119

[4] موقع البرهانية

عنه بمدينة دسوق في الأسبوع الذي يلي الاحتفال بمولد سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه مباشرةً، وقد ساعد إقامة مولد سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه كل عام في ربط الشمال المصري بجنوبه، حيث إن كثيرا من أهل الصعيد لا يزورون الوجه البحري إلا في موعد إقامة مولد سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه ، وعندما ينتهي في طنطا يذهبون إلى دسوق للاحتفال بمولد سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه[1].

ويقام لسيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه احتفالاً آخر يعرف بالمولد الرجبي، ويقام في النصف الأول من شهر أبريل من كل عام، ويقام لمدة أسبوع أيضاً.

-وصف سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه :

وصف الشعراني سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه ، فقال :أنه كان غليظ الساقين، طويل الذراعين، كبير الوجه، أكحل العينين، طويل القامة، قمحي اللون، [2] وكان في وجهه رضي الله عنه ثلاث نقط من أثر مرض الجدري؛ في خده الأيمن واحدة وفي الأيسر اثنتان. وكان أقنى الأنف، وعلى

---

[1] زكي مبارك، التصوف الإسلامي في الأدب والأخلاق، مطبعة الاعتماد، القاهرة، 1938، صـ: 389.بتصرق

[2] عارف بالله القطب الشيخ أحمد البدوي . موقع الطريقة المحمدية الرفاعية

أنفه شامتان في كل ناحية شامة سوداء أصغر من العدسة، وكان بين عينيه جرح، فقد جرحه ابن أخيه الحسين حين كان بمكة.

-هجرة سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه إلى مكة:

في سنة 603 هـ/1206 م، عندما كان عمر سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه سبع سنوات، هاجرت أسرته من فاس إلى مكة في رحلة أستغرقت حوالي أربع سنوات، وقد مروا بمصر في طريقهم، وعاشوا فيها فترة تقدر بحوالي ثلاث سنوات[1].

وقد جاءه هاتف في المنام لوالد سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه يقول: يا علي، ارحل من هذه البلاد إلى مكة المشرفة، فإن لنا في ذلك شأناً. [2]

وقد توفي والد سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه سنة 627 هـ/1229 م، وبعدها بأربع سنوات توفي محمد شقيق سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه ، فلم يبقَ من إخوته الذكور أحد سوى شقيقه الأكبر حسن، وهو الذي تولى رعايته رضي الله عنه.

---

[1] عامر النجار، مرجع سابق، صـ: 103

[2] موقع البرهانية وغيره

و قد لزم سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه منذ صباه العكوف على العبادة، وتعود الذهاب إلى مغارة في جبل أبي قبيس قرب مكة ليتعبد فيها وحده، وظل سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه هكذا حتى بلغ ثمانية وثلاثين سنة من عمره، حينها قرر الرحيل إلى العراق مع أخيه حسن سنة 634 هـ/1227 م.

- زيارة سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه العراق:

زار سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه قبر عدي بن مسافر في وادي لالش بكردستان العراق.

طاف سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه شمال العراق وجنوبه، وزار أم عبيدة بلدة السيد أحمد بن علي الرفاعي رضي الله عنه ومركز الطريقة الرفاعية، كما زار سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه مقام عبد القادر الجيلاني. حتى اشتاق أخوه حسن لرؤية زوجته وأولاده، فأستأذن أخاه أحمد فأذن له.

وقد أكد الإمام الأكبر الشيخ عبد الحليم محمود شيخ الأزهر الأسبق أن سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه لم يتصرف من تلقاء نفسه كعادة غيره من الأولياء، وأنه رأى رؤيا تأمره بالرحيل إلى العراق[1].

---

[1] عبد الحليم محمود، السيد أحمد البدوي ، مطبعة دار الشعب، القاهرة، 1969، صـ: 52.

واتجه سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه أحمد البدوي بعد رحيل أخيه إلى لالش في شمال العراق، لزيارة ضريح عدي بن مسافر الهكاري صاحب الطريقة العدوية،[1]

وعندما كان سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه بقرب الموصل حدث صراع بينه وبين امرأة اسمها فاطمة بنت برى. وبحسب روايات الصوفية، فإن المرأة كانت غنية وجميلة، ولكنها مغرمة بإيقاع الرجال في شباك حبها ،وسلب حالهم الروحي وولايتهم لله.

فحاولت أن تفعل ذلك مع سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه لكنها لم تستطع، ثم حاولت أن تجرّه إلى الزواج بها، لكنها في نهاية قد تابت على يديه رضي الله عنه، وعاهدته أن لا تتعرض لأحد بعد ذلك.[2] وللقصة تفسير آخر سنذكره لاحقا.

- عودة سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه إلى مكة.

وبعد مرور سنة قضاها سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه في العراق، عاد رضي الله عنه إلى مكة سنة 635 هـ/1238 م.

---

[1] عامر النجار، مرجع سابق، صـ: 105.

[2] حسن العدوي الحمزاوي، مشارق الأنوار في نور أهل الاعتبار، مطبعة بولاق، القاهرة، 1257 هـ، صـ: 186.

ويذكر التاريخ أن سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه قد تغير تماماً في سلوكه وعبادته بعد عودته من العراق، فأصبح يكثر من الصلاة والصيام بشكل غير معهود عليه، وأصبح طويل الصمت، طويل النظر إلى السماء، ولا يكلم الناس إلا بالإشارات ويفضل لزم الصمت.[1] حتى قلقت عليه أخته السيدة فاطمة، فكانت تنبه أخاها الحسن من نومه ليلاً تشكو إليه من حالته، ففي إحدى الروايات تقول له: ابن والدي، إن أخي أحمد قائم طول الليل، وهو شاخص ببصره إلى السماء ونهاره صائم، وانقلب سواد عينيه بحمرة تتوقد كالجمر، وله مدة أربعين يوماً ما أكل طعاماً ولا شراباً.[2]

- هجرة سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه إلى مصر:

ومصر الكنانة الموقع الذي استقر به سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه بمدينة طنطا حتى وفاته رضي الله عنه.

وفي نفس عام عودته رضي الله عنه إلى مكة، قرر سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه الرحيل إلى مصر، وبالتحديد إلى طندتا -وهي طنطا الحالية-، وقال عدد من الصوفية منهم سيدي عبد الوهاب الشعراني أن سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه لم يرجع إلى مكة، ولكنه سافر إلى مصر

---

[1] علي صافي حسن، الأدب الصوفي في مصر في القرن السابع الهجري، دار المعارف، القاهرة، 1964، صـ: 147

[2] أحمد حجاب، العظة والاعتبار: آراء في حياة السيد البدوي الدنيوية وحياته البرزخية، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، 1389 هـ، صـ: 130.

مباشرةً [1] لهاتف منامي قال له: قم يا هُمام وسر إلى طندتا. كذلك يتفق معه المناوي، ولكنه قال أن الهاتف المنامي قد قال للبدوي: قُم (ثلاثاً) وأطلب مطلع الشمس، فإذا وصلته فأطلب مغربها، وسر إلى طندتا فيها مقامك أيها الفتى. وذكر المناوي أنه عندما وصل إلى مصر، استقبله الظاهر بيبرس البندقداري بعسكره لأن بيبرس قد سمع عنه من النيسابوري شيخ سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه أثناء وجود بيبرس في بلاد التتار ليعرف أخبارهم ،وأكرم بيبرس قبل توليه حكم مصر سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه وعظمه وهذا ما أكدته السيرة الشعبية للظاهر بيبرس القديمة والحديثة.

وقد تعددت الآراء حول قرار سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه الهجرة إلى مصر، والاستقرار تحديداً بمدينة طنطا، فقد قيل أنه قد يكون للبدوي فكرة عن موقع طنطا المتوسط بين مدينتي القاهرة والإسكندرية بوسط دلتا النيل، فاستقر بها لنشر طريقته بسهولة. وحسب مصادر الصوفية، عندما استقر سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه بطنطا؛ أقام في دار تاجر اسمه "ابن شحيط" ويُعرف أيضاً

---

[1] علي صافي حسن، مرجع سابق، صـ: 148.

باسم "ركن الدين"، وسكن فوق سطح داره.[1] وكانت داره قريبة من مسجد البوصة، الذي يُعرف الآن بمسجد البهي.[2] وعلل البعض تفضيل إقامة سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه فوق سطح الدار أنه كان يفضل العيش وسط الطبيعة، ليرى بسهولة آيات صنع الله في السماء والأرض. وقيل أيضاً أن البدوي كان حيياً، فاستحيا أن يعيش داخل الدار فيحد من حرية [3]صاحب الدار وأهله، ويقال أيضاً أن هذا لتأثره بأهل العراق لأنه عاش بينهم عاماً، فأهل العراق قديماً كانوا يفضلون النوم فوق أسطح بيوتهم لشدة الحرارة في شهور الصيف. [4] وحسب المصادر ، أن سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه أقام فوق السطح نحو اثنتي عشرة سنة، وكان يمكث أكثر من أربعين يوماً لا يأكل ولا يشرب ولا ينام.[5] ولذلك لُقِب بـ "السطوحي".

حسب الروايات التاريخية، كان سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه يميل للزهد منذ صغره، حتى لقبه قومه في طفولته بالزاهد. وقد لبس خرقة التصوف في فاس على يد الشيخ عبد الجليل النيسابوري الذي وصّى ببيبرس على سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه كما ذكرت السيرة الشعبية للظاهر بيبرس.

---

[1] علي الحلبي، النصيحة العلوية في بيان حسن طريقة السادة الأحمدية، صـ: 22

[2] عبد الله صابر، السيد البدوي دراسة نقدية، دار الطباعة والنشر الإسلامية، القاهرة، 1991، صـ: 15

[3] عبدالصمد دسوقي ص20

[4] عامر النجار ص108

[5] عبد الصمد زين الدين، مرجع سابق، صـ: 20.

وكان السيد حسن شقيق سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه الأكبر قد أخذ خرقة التصوف عن نفس الشيخ، فأخذ أخاه الصغير سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه إليه ليلبسه هو الآخر الخرقة.

وكان لسيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه صلة بالطريقة الدسوقية عندما استقر في مصر، فكان له رضي الله عنه صلة وطيدة بسيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه نفسه في دسوق عن طريق مريدي كلا منهما، إذ كان هؤلاء يتولون تبليغ ما يطلب منهم فيترددون ما بين مدينتي دسوق وطنطا.

وقد بعث سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه إلى سيدي إبراهيم الدسوقي ما نصه:

"أما سمعت وعلمت أننا أخذنا العهود والمواثيق على بعضنا؟، أما سمعت وعلمت أن الله حرّم خيراً الدنيا والآخرة على من يفرق بيننا؟، أما سمعت وعلمت أن الله لعن من يقول هذا على طريقة وهذا على طريقة؟، أما تعلم أن الله لعن من يقول هذا له مجلس ذِكر؛ وهذا ليس له مجلس ذِكر؟، أما تعلم أن الله فتح على من لم يفرق بيننا؟" [1]

وصلة سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه بسيدي إبراهيم الدسوقي تظهر أيضاً في اشتمال حزب سيدي إبراهيم الدسوقي الكبير على كلمات كثيرة

---

[1] مخطوط طبقات الأبرار للبقاعي، ص 12

من حزب سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه ، وهذا يدل على وجود رابطة روحية قوية بين هذين القطبين الكبيرين من وجهة نظر الصوفية.[1]

- من كرامات سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه :

امتلأت كتب التاريخ والتصوف بالعديد من الكرامات المنسوبة لسيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه ، ويرى بعض رجال الدين والتصوف كالإمام الأكبر عبد الحليم محمود أن أكبر كرامة للبدوي هي أنه قد ربّى رجالاً، وكوّن أبطالاً مجاهدين.[2] كذلك يرى البعض أن أكبر الكرامات هي أن يأخذ العهد على مريده بالتوبة والرجوع إلى الله وسنّة النبي محمد صلى الله عليه وسلم.[3]

ومن أشهر الكرامات المنسوبة لسيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه ، أنه كان ينقذ الأسرى المسلمين من أيدي الصليبيين أيام الحملات الصليبية على مصر، وظل اعتقاد شائع بين الناس أن البدوي ظل ينقذ الأسرى بعد مماته إلى عصر متأخر، حتى أنه انتشرت مقولة بين العامة -ومازل الناس يتداولونها حتى الآن- هي: الله الله يا بدوي، جاب اليسرى، أي أن البدوي جلاب الأسرى،

---

[1] أحمد عز الدين خلف الله، من قادة الفكر الصوفي الإسلامي السيد إبراهيم الدسوقي، لجنة التعريف بالإسلام (كتاب 42)، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، 1968، صـ: 50.بتصرف

[2] عبدالحليم محمود:السيد البدوي ص34

[3] سعيد عبدالفتاح عاشور مرجع سابق :ص46

وأنـه لـم يكـف عـن ذلـك إلا بطلـب مـن "محمـد سـعد الـدين باشـا" الـذي كـان مديراً لمديرية الغربية في أواخر عهد الدولة العثمانية. [1]

- تشويه الحقيقة وتزييف التاريخ:

يبـث بعـض الـذين يكتبـون عـن سـيدي السـيد أحمـد البـدوي رضـي الله عنـه معلومـات خاطئـة ولا سيما عن الكرامـات التـي أجراهـا الله لسيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه في زمن الحروب الصليبية ومنـها:

"ويقـول بعـض الصـوفية: إن مسـألة الأسـرى تلـك ترجـع إلـى واقعـة تاريخيـة مشهورة، ذلك أن وزارة الأوقاف المصرية قد أرسلت بالسيوف والدروع التي غنمهـا الجـيش المصـري مـن جـيش لـويس التاسـع، الـذي أُسـر فـي دار ابـن لقمـان بالمنصـورة، لتخـزن فـي مخـزن المسـجد الأحمـدي، فكان الـدراويش وأتبـاع الطريقـة البدويـة يتقلـدون هـذه الـدروع والسـيوف فـي مواكـب الأحمديـة، ويزعمـون للنـاس أنهـم الأسـرى الـذي جـاء بهـم البـدوي من أوروبا، فلما تقدمت الأيـام، قـالوا أنـهم سلائل أولئـك الأسـرى،[2] وكـان مـن

---

[1] عبداللطيف فهمي ص61

[2] السابق ص62

الغريب أن تترك الحكومة المصرية هذه الدروع والسيوف التاريخية نهباً للضياع في يد العامة.[1]

وما ذكره دعامر النجار خطأ واضح ،إذ أنّ كرامات الله لسيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه كانت تأييدا للإسلام في فترة الحروب الصليبية التي أرادت محو الإسلام والمسلمين ولكن الله نصر دينه بالأولياء الصالحين أمثال سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه ،وقد أثبتها الحافظ جلال الدين السيوطي وغيره بالإضافة إلى الذاكرة الجمعية للشعب العربي المصري.

وينقد البعض أيضاً الكرامات المنسوبة لسيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه ، لأن معظمها دُوِّن في الفترات المتأخرة للعصر العثماني، ويوصف أواخر هذا العصر في مصر بالجمود والتأخر وانتشار الجهل، فقد أصبح التصوف وقتها أداة لكسب العيش، لأن من أهون الطرق استغلال جهل العامة والتلاعب بعقول الناس ومشاعرهم.[2]

ولكن الذاكرة الشعبية الجامعة لأحداث التاريخ قد احتفظت بأكثر من ذلك في كتبها وصدور الشعب الذي حفظ القرآن الكريم بقرآته وتفاسيره.

[1] عامر النجار ص11

[2] سعيد عبدالفتاح عاشور / السيد البدوي ص6

- طريقة وراية سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه :

تُعرفْ طريقة سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه باسم الطريقة الأحمدية نسبة لاسمه أحمد، أو بالطريقة البدوية نسبة إلى لقبه. وتقوم الطريقة البدوية على لبس الخرقة من شيخ عن شيخ، والعهد بها والمبايعة، والخرقة البدوية خرقة حمراء.[1]

وبحسب المصادر الصوفية، وصّى سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه تلميذه المقرب سيدي عبد العال رضي الله عنه، فقال سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه : يا عبد العال، اعلم أني اخترت هذه الراية الحمراء لنفسي في حياتي وبعد مماتي، وهي علامة لمن يمشي على طريقنا من بعدي.[2]

---

[1] عامر النجار ص 120

[2] عبد الصمد زين الدين، مرجع سابق، صـ: 146.

2-علي مبارك، الخطط التوفيقية، جـ 13، المطبعة الأميرية ببولاق، الطبعة الأولى 1305 هـ، صـ: 49.

ـ من فروع الطريقة الأحمدية:

بعد وفاة سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه أحمد البدوي وانتشار تلاميذه، تفرعت الطريقة البدوية إلى عدة طرق، هي:

ـالشناوية الأحمدية، وشيخها الحالي "سعيد حسن الشناوي".

ـ المرازقة، وشيخها الحالي "عصام الدين أحمد شمس الدين".

ـ الشعيبية، وشيخها الحالي "محمد محمد الشعيبي".

ـ الزاهدية، وشيخها الحالي "حسن السيد حسن يوسف".

ـ الجوهرية، وشيخها الحالي "الحسين أبو الحسن الجوهري".

ـ الفرغلية، وشيخها الحالي "أحمد صبري الفرغلي".

ـ الإمبابية، وشيخها الحالي "هاني محمد علي سلمان".

ـ البيومية، وشيخها الحالي «أحمد حامد فضل».

ـ السطوحية، وشيخها الحالي "علي زين العابدين السطوحي".

- الحمودية، وشيخها الحالي "إبراهيم محمد المغربي".

- التسقيانية، وشيخها الحالي "أحمد إبراهيم التسقياني".

- الكناسية، وشيخها الحالي "أحمد سلامة نويتو".

- المنايفة، وشيخها الحالي "علي الدين عبد الله المنوفي".

-الجعفرية الأحمدية المحمدية، وشيخها الحالي "عبد الغني صالح الجعفري"

- الجريرية، وشيخها الحالي "عبد الله خويطر جرير".

- سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه كما كتب عنـه سيدي فخرالـدين الشيخ محمد عثمان عبده البرهاني رضي الله عنـه:

مولده رضي الله عنه بمدينة فاس بالمغرب. لأن أجداده انتقلوا- أيام الحجاج بن يوسف التقفي- إليها حين أكثر القتل في الشرفاء فلما بلغ سبع سنين سمع أبوه قائلاً يقول له في منامه ياعلي انتقل من هذه البلاد إلى مكةالمشرفة فإن لنا في ذلك شأناً وكان ذلك سنة ثلاث وستمائة. قال الشريف حسن أخو سيدي أحمد رضي الله عنه فما زلنا ننزل على عرب ونرحل عن عرب فيتلقوننـا بالترحيب والإكرام حتى وصلنا إلى مكة المشرفة في أربع سنين، فتلقانا شرفاء مكة كلهم وأكرمونا، ومكثنا عندهم في أرغد عيش حتى توفي والدنا سنة سبع وعشرين وستمائة. ودفن بباب المعلاة وقبره هناك ظاهر يزار في زاويـة، قـال الشريف حسن فأقمت أنا وإخوتي وكان أحمد أصغرنا سناً وأشجعنا قلباً وكـان من كثرة ما يتلثم لقبناه بالبدوي فأقرأته القرآن في المكتب مع ولـدي الحسين ولـم يكن في فرسان مكة أشجع منـه وكـانوا يسمونـه فـي مكـة العطـاب فلمـا حدث عليـه حـادث الولـه تغيـرت أحوالـه، واعتـزل عن النـاس ولازم الصـمت فكـان لا يكلـم النـاس إلا بالإشارةوكان بعض العارفين رضي الله عنـهم يقولـون إنـه رضـي الله

عنه حصلت له جمعية على الحق تعالى فاستغرقته إلى الأبد، ولم يزل حاله يتزايد إلى عصرنا هذا. ثم إنه في شوال سنة ثلاث وثلاثين وستمائة، رأى في منامه ثلاث مرات قائلاً يقول له قم واطلب مطلع الشمس فإذا وصلت إلى مطلع الشمس فاطلب مغرب الشمس وسر إلى طنطا فإن بها مقامك أيها الفتى، فقام من منامه وشاور أهله وسافر إلى العراق فتلقاه أشياخها منهم سيدي عبدالقادر وسيدي أحمد بن الرفاعي فقالا يا أحمد مفاتيح العراق والهند واليمن والروم والمشرق والمغرب بأيدينا فاختر أي مفتاح شئت منها.

قال لهما سيدي أحمد رضي الله عنه لا حاجة لي بمفاتيحكما ما آخذ المفتاح إلا من الفتاح قال سيدي حسن فلما فرغ سيدي أحمد من زيارة أضرحة أولياء الله بالعراق كالشيخ عدي بن مسافر والحلاج وأضرابهما خرجنا قاصدين إلى ناحية طنطا فأحدق بنا الرجال من سائر الأقطار يعاندوننا ويعارضوننا ويثاقلوننا فأومأ سيدي أحمد رضي الله عنه إليهم بيده فوقعوا أجمعين فقالوا له يا أحمد أنت أبو الفتيان فانكبوا مهزومين راجعين. ومضينا إلى أم عبيدة فرجع سيدي حسن إلى مكة وذهب سيدي أحمد رضي الله عنه إلى فاطمة بنت بري وكانت امرأة لها حال عظيم. وجمال بديع. وكانت تسلب الرجال أحوالهم فسلبها سيدي أحمد رضي الله عنه حالها. وتابت على يديه. وإنها لا تتعرض لأحد بعد ذلك اليوم. وتفرقت القبائل الذين كانوا اجتمعوا على بنت بري إلى أماكنهم وكان يوماً مشهوداً بين الأولياء. ثم إنس يدي أحمد رضي الله عنه رأي الهاتف في منامه يقول له يا أحمد سر إلى طنطا فإنك تقيم بها، وتربي بها رجالاً،

وأبطالاً، عبدالعال وعبدالوهاب وعبدالمجيد وعبدالمحسن وعبدالرحمن رضي الله عنهم أجمعين، وكان ذلك في شهر رمضان سنة أربع وثلاثين وستمائة.

فدخل رضي الله عنه مصر ثم قصد طنطا فدخل على الحال مسرعاً دار شخص من مشايخ البلد اسمه ابن شحيط فصعد إلى سطح غرفته وكان طول نهاره وليله قائماً شاخصاً ببصره إلى السماء، وقد انقلب سواد عينيه حمرة تتوقد كالجمر، وكان يمكث الأربعين يوماً وأكثر لا يأكل ولا يشرب ولا ينام، ثم نزل من السطح وخرج إلى ناحية فيشا المنارة فتبعه الأطفال، فكان منه عبدالعال، وعبدالمجيد، فورمت عيني سيدي أحمد رضي الله عنه فطلب من سيدي عبدالعال بيضة يعملها على عينه فقال وتعطني الجريدة الخضراء التي معك فقال سيدي أحمد رضي الله عنه له نعم فأعطاها له فذهب إلى أمه فقال هنا بدوي عينه توجعه فطلب مني بيضة وأعطاني هذه الجريدة فقالت ما عندي شيء فرجع فأخبره سيدي أحمد رضي الله عنه فقال اذهب فأتني بواحدة من الصومعة فذهب سيدي عبدالعال فوجد الصومعة قد ملئت بيضاً فأخذ له واحدة منها وخرج بها إليه، ثم إن سيدي عبدالعال تبع سيدنا أحمد رضي الله عنه من ذلك الوقت. ولم تقدر أمه على تخليصه منه.

فكانت تقول يا بدوي الشؤم علينا، فكان سيدي أحمد رضي الله عنه إذا بلغه ذلك يقول لو قالت يا بدوي الخير كانت أصدق. ثم أرسل لها يقول إنه ولدي من يوم قرن الثور، وكانت أم عبدالعال قد وضعته في معلف الثور وهو رضيع فطأطأ الثور ليأكل فدخل قرنه في القماط فشال عبدالعال على قرنيه فهاج

الثور، فلم يقدر أحد على تخليصه منه فمد سيدي أحمد رضي الله عنه يده وهو بالعراق فخلصه من القرن. فتذكرت أم عبدالعال الواقعة واعتقدته من ذلك اليوم فلم يزل سيدي أحمد على السطوح مدة اثنتي عشرة سنة. وكان سيدي عبدالعال رضي الله عنه يأتي إليه بالرجل أو الطفل فيطأطئ من السطوح فينظر إليه نظرة واحدة فيملأه مدداً ويقول لعبد العالم اذهب به إلى بلد كذا أو موضع كذا فكانوا يسمون (أصحاب السطح). وكان رضي الله عنه ينزل متلثماً بلثامين فاشتهى سيدي عبدالمجيد رضي الله عنه يوماً رؤية وجه سيدي أحمد رضي الله عنه فقال يا سيدي أريد أن أرى وجهك أعرفه، فقال يا عبدالمجيد كل نظرة برجل، فقال يا سيدي أرني ولو مت فكشف له اللثام الفوقاني فصعق ومات، في الحال. وكان في طنطا سيدي حسن الصائغ الإخنائي وسيدي سالم المغربي فلما قرب سيدي أحمد رضي الله عنه من مصر أول مجيئه من العراق قال سيدي حسن رضي الله عنه، ما بقي لنا إقامة، صاحب البلاد قد جاء، فخرج إلى ناحية إخنا وضريحه بها مشهور إلى الآن. ومكث سيدي سالم رضي الله عنه. فسلم لسيدي أحمد رضي الله عنه ولم يتعرض له. فأقره سيدي أحمد رضي الله عنه، وقبره في طنطا مشهور. وأنكر عليه بعضهم فسلب وانطفئ اسمه وذكره ومنهم صاحب الإيوان العظيم بطنطا المسمى بوجه القمر. كان ولياً عظيماً فثار عنده الحسد ولم يسلم الأمر لقدرة الله تعالى فسلب وموضعه الآن بطنطا مأوى الكلاب ليس فيه رائحة صلاح. ولا مدد.

وكان الخطباء بطنطا انتصروا له وعملوا له وقفاً وأنفقوا عليه أموالاً وبنوا لزاويته مأذنة عظيمة، فرفسها سيدي عبدالعال رضي الله عنه برجله فغارت إلى وقتنا هذا. وكان الملك الظاهر بيبرس أبوالفتوحات يعتقد في سيدي أحمد رضي الله عنه اعتقاداً عظيماً وكان ينزل لزيارته ولما قدم من العراق خرج هو وعسكره من مصر فتلقوه وأكرموه غاية الإكرام. وكان رضي الله عنه غليظ الساقين طويل الذراعين كبير الوجه أكحل العينين طويل القامة، قمحي اللون وكان في وجهه ثلاث نقط من أثر جدري في خده الأيمن واحدة وفي الأيسر ثنتان، على أنفه شامتان، من كل ناحية شامة سوداء أصغر من العدس، وكان بين عينيه جرح موس جرحه ولد أخيه الحسين بالأبطح حين كان بمكة، ولم يزل من حين كان صغيراً أبا اللثامين والغرزتين، ولما حفظ القرآن العظيم اشتغل بالعلم مدة على مذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه حتى حدث له حادث الوله، فترك ذلك الحال وكان إذا لبس ثوباً أو عمامة لا يخلعها لغسل ولا لغيره حتى تذوب فيبدلونها له بغيرها والعمامة التي يلبسها الخليفة كل سنة في المولد هي عمامة الشيخ بيده وأما لبشت الصوف الأحمر فهو من لباس سيدي عبدالعال رضي الله عنه. وكان رضي الله عنه يقول وعزة ربي سواقي تدور على البحر المحيط لو نفذ ماء سواقي الدنيا كلها، لما نفذ ماء سواقيَّ. مات رضي الله عنه سنة خمس وسبعين وستمائة.

واستخلف بعده على الفقراء سيدي عبدالعال، وسار سيرة حسنة وعَمَّر المقام والمنارات ورتب الطعام للفقراء، وأرباب الشعائر، وأمر بتصغير الخبز على

الحال الذي هو عليه اليوم وأمر الفقراء الذين صحت لهم الأحوال بالإقامة في الأماكن التي كان يعينها لهم، فلم يستطيع أحد أن يخالفه، فزمر سيدي يوسف أبا سيدي اسماعيل الإمبابي أن يقيم بامبابة وسيدي أحمد أبا طرطور أن يقيم تجاه إمبابة في البرية، وسيدي عبدالله الجيزي أن يقيم في البرية تجاه الجزيرة، وأمر سيدي وهيبا بالإقامة في برشوم الكبرى. فأما سيدي يوسف رضي الله عنه، فأقبلت عليه الأمراء والأكابر من أهل مصر، وصار سماطحه في الأطعمة لا يقدر عليه غالب الأمراء، فقال الشيخ أحمد أبوطرطور يوماً لأصحابه اذهبوا بنا إلى أخينا يوسف ننظر حاله، فمضوا إليه فقال لهم كلوا من هذه الماوردية واغسلوا الغش الذي في بطونكم، من العدس والبسلة لسيدي أحمد، فغضب الشيخ أبوطرطور من ذلك الكلام. وقال ما هو إلا كذا يا يوسف فقال هذه مباسطة فقال أبوطرطور ما هو إلا محاربة بالسهام فمضى أبوطرطور إلى سيدي عبدالعال رضي الله عنه وأخبره الخبر. فقال لا تشوش يا أبا طرطور، نزعنا ما كان معه وأطفأنا اسمه. وجعلنا الإسم الأول لولده إسماعيل. فمن ذلك اليوم انطفأ اسم سيدي يوسف إلى يومنا هذا. وأجرى الله على يدي سيدي اسماعيل الكرامات وكلمته البهائم وكان يخبر أنه يرى اللوح المحفوظ ويقول يقع كذا وكذا فيجئ الأمر كما قال فأنكر عليه شخص من علماء المالكية، وأفتى بتعزيره فبلغ ذلك سيدي إسماعيل، فقال ومما رأيته في اللوح المحفوظ أن هذا القاضي يغرق في بحر الفرات.

فأرسله ملك إلى ملك الإفرنج ليجادل القسيسين عنده فإنه وعد بإسلامه إن قطعهم عالم المسلمين بالحجة، فلم يجدوا في مصر أكثر كلاماً ولا جدلاً من هذا القاضي فأرسلوه فغرق في بحر الفرات وأما ترتيب الأشاير في بيت سيدي أحمد رضي الله عنه إلى الآن من أولاد الفران وأولاد الراعي وأولاد المعلوف وأولاد الكناس وغيرهم فرتبهم كذلك سيدي عبدالعال رضي الله عنه ولم يكن أحد من أولاد الأشاير يدخل راكباً حوش الخليفة بلا إذن إلا أولاد المعلوف لِما كانوا يعلمون من حب سيدي أحمد رضي الله عنه لهم. وكان سيدي عبدالوهاب الجوهري رضي الله عنه المدفون قريباً من محلة مرحوم إذا جاءه شخص يريد الصحبة يقول له دق هذا الوتد في هذه الحائط فإن ثبت الوتد في الحائط أخذ عليه العهد. وإن خار ولم يثبت يقول له آذربه ليس لك عندنا نصيب وقد دخلت الخلوة ورأيت الحاذ غالبها شقوق وما ثبت فيها إلا بعض أوتاد. وكان الشيخ رضي الله يعلم من هو من أولاده بالكشف وإنما كان يفعل ذلك إقامة حجة على المريد ليقضي بذلك على نفسه ولا تقوم نفسه من الشيخ وأما أمر سيدي الشيخ محمد المسمى بقمر الدول فلم يصحب سيدي أحمد زماناً إنما جاء من سفر في وقت حر شديد فطلع يستريح في في طنطا فسمع بأن سيدي أحمد رضي الله عنه ضعيف فدخل عليه يزوروه وكان سيدي عبدالعال وغيره غائبين فوجد سيدي أحمد رضي الله عنه قد شرب ماء بطيخة وتقيأه ثانياً فيها فأخذه سيدي محمد المذكور وشربه. فقال له سيدي أحمد أنت قمر دولة أصحابي

فسمع بذلك سيدي عبدالعال والجماعة فخرجوا جميعاً لمعارضته وقتله بالحال فرمح فرسه في البئر التي بالقرب من توم التربة النفاضة فطلع من البذر التي بناحية نفيا فانتظروه عند البئر التي نزل فيها زماناً فجاء الخبر أنه طلع من تلك البئر التي قرب نفيا فرجعوا عنه فأقام بنفيا إلى أن مات لم يطلع طنطا من سيدي عبدالعال.

وكان رضي الله عنه من أجناد السلطان محمد بن قلاوون وعمامته وثوبه وقوسه وجبته وسفه معلقات في ضريحه بنفيا رضي الله عنه قلت وسبب حضوري مولده كل سنة أن شيخي العارف بالله تعالى محمد الشناوي رضي الله عنه أحد أعيان بيته رحمه الله قد كان أخذ عليَّ العهد في القبة تجاه وجه سيدي أحمد رضي الله عنه وسلمني إليه بيده فخرجت إليه اليد الشريفة من الضريح وقبضت على يدي وقال سيدي يكون خاطرك عليه واجعله تحت نظرك فسمعت سيدي أحمد رضي الله عنه من القبر يقول نعم. ثم إني رأيته بمصر مرة أخرى هو وسيدي عبدالعال. وهو يقول زرنا بطنطا ونحن نطبخ لك ملوخية ضيافتك فسافرت فأضاني غالب أهلها وجماعة المقام ذلك اليوم كلهم بطبيخ الملوخية ثم رأيته بعد ذلك وقد أوقفني جسر قحافة تجاه طنطا فوجدته سوراً محيطاً وقال قف هنا أدخل عليَّ من شئت وامنع من شئت ولما دخلت بزوجتي فاطمة أم عبدالرحمن وهي بكر مكثت خمسة شهور لم أقرب منها فجاءني وأخذني وهي معي وفرش لي فرشاً فوق ركن القبة التي على يسار الداخل وطبخ لي حلوى ودعا الأحياء والأموات إليه وقال أزل بكارتها هنا فكان الأمر تلك الليلة

وتخلفت عن ميعاد حضوري للمولد سنة ثمان وأربعين وتسعمائة وكان هناك بعض الأولياء فأخبرني أن سيدي أحمد رضي الله عنه كان ذلك اليوم يكشف الستر عن الضريح ويقول ابطأ عبدالوهاب ما جاء.

وأردت التخلف سنة من السنين فرأيت سيدي أحمد رضي الله عنه ومعه جريدة خضراء وهو يدعو الناس من سائر الأقطار والناس فقال الوجع لا يمنع المحب؟ ثم أراني خلقاً كثيراً من الأولياء وغيرهم الأحياء والأموات من الشيوخ والزمني بأكفانهم يمشون ويزحفون معه يحضرون المولد ثم أراني جماعة من الأسرى جاءوا من بلاد الافرنج مقيدين مغلولين يزحفون علي مقاعدهم فقال انظر إلى هؤلاء في هذا الحال ولا يتخلفون فقوي عزمي على الحضور فقلت له إن شاء الله تعالى نحضر فقال لا بد من الترسيم عليك فرسم علي سَبعين عَظيمين أسودين كالأفيال وقال لا تفارقاه حتى تحضرا به فأخبرت بذلك سيدي الشيخ محمد الشناوي رضي الله عنه فقال سائر الأولياء يدعون الناس بقصادهم وسيدي أحمد رضي الله يدعو الناس بنفسه الى الحضور ثم قال إن سيدي الشيخ محمد السروي رضي الله عنه شيخي تخلف سنة عن الحضور فعاتبه سيدي أحمد رضي الله عنه وقال موضع يحضر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم والأنبياء عليهم الصلاة والسلام معه وأصحابهم والأولياء رضي الله عنهم ما تحضره فخرج الشيخ محمد رضي الله عنه إلى المولد فوجد الناس راجعين وفات الاجتماع فكان يلمس ثيابهم ويمر بها على وجهه انتهى.

وقد اجتمعت مرة أنا وأخي أبوالعباس الحريثي رحمه الله تعالى بولي من أولياء الهند بمصر المحروسة. فقال رضي الله عنه ضيفوني فإني غريب وكان معه عشرة أنفس فصنعت له فطيراً وعسلاً فأكل فقلت له من أي البلاد فقال من الهند فقلت ما حاجتك في مصر فقال حضرنا مولد سيدي أحمد رضي الله عنه فقلت له متى خرجت من الهند فقال خرجنا يوم الثلاثاء فنمنا ليلة الأربعاء عند سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وليلة الخميس عند الشيخ عبدالقادر رضي الله عنه ببغداد وليلة الجمعة عند سيدي أحمد رضي الله عنه بطنطا. فتعجبنا من ذلك.

فقال الدنيا كلها خطوة عند أولياء الله تعالى عز وجل واجتمعنا به يوم السبت انفضاض المولد طلعت الشمس فقلنا لهم من عرفكم بسيدي أحمد رضي الله عنه في بلاد الهند فقالوا ياالله العجب أطفالنا الصغار لا يحلفون إلابيركة سيدي أحمد رضي الله عنه بطنطا. فتعجبنا ذلك. فقال الدنيا كلها خطوة عند أولياء الله تعالى عز وجل واجتمعنا به يوم السبت انفضاض المود طلعت الشمس فقلنا لهم من عرفكم بسيدي أحمد رضي الله عنه في بلاد الهند فقالوا ياالله العجب أطفالنا الصغار لا يحلفون إلا ببركة سيدي أحمد رضي الله عنه وهو من أعظم إيمانهم وهل أحد يجهل سيدي أحمد رضي الله عنه، إن أولياء ما وراء البحر المحيط وسائر البلاد والجبال يحضرون مولده رضي الله عنه وأخبرني شيخنا الشيخ محمد الشناوي رضي الله عنه أن شخصاً أنكر حضور مولده فسلب

الإيمان فلم يكن فيه شعرة تحن إلى دين الإسلام فاستغاث بسدي أحمد رضي الله عنه فقال بشرط أن لا تعود فقال نعم، فرد عليه ثوب إيمانه. ثم قال له وماذا تنكر علينا قال اختلاط الرجال والنساء فقال له سيدي أحمد رضي الله عنه ذلك واقع في الطواف ولم يمنع أحد منه ثم قال وعزة ربي: ما عصى أحد في مولدي إلا وتاب وحسنت توبته.

وإذا كنت أرعى الوحوش والسمك في البحار وأحميهم من بعضهم بعضاً أفيعجزني الله عز وجل عن حماية من يحضر مولدي؟

وحكى لي شيخنا أيضاً أن سيدي الشيخ أبا الغيث ابن كتيلة أحد العلماء بالمحلة الكبرى وأحد الصالحين بها كان بمصر فجاء إلى بولاق فوجد الناس مهتمين بأمر المولد والنزول في المراكب فأنكر ذلك وقال هيهات أن يكون اهتمام هؤلاء بزيارة نبيهم صلى الله عليه وسلم مثل اهتمامهم بأحمد البدوي فقال له شخص سيدي أحمد ولي عظيم فقال ثم في هذا المجلس من هو أعلى منه مقاماً، فعزم عليه شخص فأطعمه سمكاً، فدخلت حلقه شوكة، تصلبت فلم يقدر على نزولها بدهن عطاس ولا بحيلة من الحيل، وورمت رقبته حتى صارت كخلبة النحل، تسعة شهور، وهو لا يلتذذ بطعام ولا شراب ولا منام، وأنساه الله تعالى السبب، فبعد التسعة شهور ذكره الله بالسبب، فقال احملوني إلى قبة سيدي أحمد رضي الله عنه، فأدخلوه فشرع يقرأ سورة يس فعطس عطسة شديدة فخرجت الشوكة مغمسة دماً، فقال تبت إلى الله تعالى يا سيدي أحمد وذهب الوجع والورم من ساعته وأنكر ابن الشيخ خليفة بناحية إبيار

بالغربية، حضور أهل بلده إلى المولد، فوعظه شيخنا الشيخ محمد الشناوي فلم يرجع فاشتكاه لسيدي أحمد فقال ستطلع له حبة ترعى فمه ولسانه فطلعت من يومه ذلك وأتلفت وجهه ومات بها. ووقع ابن اللبان في حق سيدي أحمد رضي الله عنه فسلب القرآن والعلم والإيمان فلم يزل يستغيث بالأولياء فلم يقدر أحد أن يدخل في أمره فدلوه على سيدي ياقوت العرشي فمضى إلى سيدي أحمد رضي الله عنه وكلمه في القبر وأجابه وقال له: أنت أبو الفتيان رد على هذا المسكين رسماله فقال بشرط التوبة فتاب ورد عليه رسماله وهذا كان سبب اعتقاد ابن اللبان في سيدي ياقوت رضي الله عنه وقد زوجه سيدي ياقوت ابنته ودفن تحت رجليها بالقرافة رحمه الله تعالى.

ـ وقعة الشيخ ابن دقيق العيد وامتحانه لسيدي أحمد رضي الله عنه .

وهو أن الشيخ تقي الدين أرسل إلى سيدي عبدالعزيز الديريني رضي الله عنه. قال له امتحن لي هذا الرجل الذي اشتغل الناس بأمره عن هذه المسائل فإن أجابك عنها فهو ولي الله تعالى فمضى إليه سيدي عبدالعزيز وسأله عنها فأجاب عنها بأحسن جواب. وقال هذا الجواب مسطر في كتاب الشجرة فوجدوه

في الكتاب كما قال وكان سيدي عبدالعزيز إذا سئل عن سيدي أحمد رضي الله عنه يقول هو بحر لا يدرك قرار. وأخباره ومجيئه بالأسرى من بلاد الأفرنج، وإغاثة الناس من قطاع الطريق. وحيلولته بينهم، وبينهم وبين من استنجد به، لا تحويها الدفاتر رضي الله عنه قلت وقد شاهدت أنا بعيني سنة خمس وأربعين وتسعمائة أسيراً على منارة سيدي عبدالعال رضي الله عنه مقيداً مغلولاً وهو مخبط العقل فسألته عن ذلك فقال بينما أنا في بلاد الأفرنج آخر الليل توجهت إلى سيدي أحمد فإذا أنا به فأخذني وطار بي في الهواء فوضعني هنا فمكثت يومين ورأسه دائر عليه من شدة الخطفة رضي الله عنه.[1]

---

[1] الشيخ محمد عثمان عبده البرهاني :انتصار أولياء الرحمن على أولياء الشيطان ص77

من تراث سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه :

لم يثبت بعد الاحتلال التركي والفرنسي والإنجليزي أنّ سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه قد ترك مؤلفات أو كتباً مدوّنة، بالرغم من أن مريديه يؤكدون أنه شكّل تراثاً فكرياً ضخماً قد فقد، وأن ما بقي منه نقل إلى مكتبات أوروبا وغير ذلك. [1]

ونعلم جميعا أن الأتراك قد نقلوا(نهبوا) ذخائر الكتب ونفائس الآثار الدينية إلى الأستانة ،وكذلك فعل الفرنسيون والإنجليز وغيرهم ومازالوا يفعلون بالتراث الثقافي والحضاري المصري عبرالعصور ،ولا يختلف هولاكو عن نابليون وكليبر والأتراك وكل الشعوب والملل والنّحل المعادية للعرب ومصر والإسلام فتارة يحرقون أو يغرقون أو يسرقون حضارتنا أو يشوهون رموزنا بأيدي بعض كتابنا المنتسبين فكريا إليهم ،لكن يبقى سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه بطل ديني ومجاهد هزم الله به جحافل لويس التاسع وجيوش فرنسا أم الاستعمار.

- **من أقوال ووصايا سيدي السيدأحمد البدوي رضي الله عنه:**

---

[1] عبد الصمد المصري، الجواهر السنية في النسبة والكرامات الأحمدية، صـ: 7. مخطوطات، جامعة الملك سعود بتصرف

ومن أقوال الإمام الجليل السيد أحمد البدوي رضي الله عنه:

أشفق علي اليتيم وأكس العريان وأطعم الجوعان وأكرم الغرباء والضيفان عسي أن تكون عند الله من المقبولين ، ولا تشمت بمصيبة أحد ولا تنطق بغيبة ولا نميمة ولا تؤذ من يؤذيك وأعف عمن ظلمك و أعط من حرمك واحسن إلي من أساء إليك

وقال سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه وأرضاه :علامات الولي12 أن يكون عارفا بالله . ومراعيا لله . متمسكا بسنة نبيه . وأن يكون دائم الطهارة . راضيا عن الله . موقنا بما وعده الله. يائسا مما في أيدي الناس . وأن يتحمل أذى الناس . ومبادرا لأوامر الله . وأن يكون شفوقا علي خلق الله . ومتواضعا للناس . وأن يكون عالما بأن الشيطان عدو له .

ومن وصايا ه أيضا ما أوصى به ولده و خليفته سيدى عبد العال #: أوصيك بتقوى الله في السر والعلانية . ملازمة السنة والجماعة في كل وقت .

إياك وحب الدنيا فإنه يفسد العمل الصالح كما يفسد الخل العسل.

عليك بكثرة الذكر وإياك أن تكون من الغافلين عن الله واعلم أن ركعة بالليل خير من ألف ركعة بالنهار .

من لم يكن عنده علم لم تكن له قيمة في الدنيا ولا فى الآخرة .

ومن لم يكن عنده حلم لم ينفعه علم .

ومن لم يكن عنده سخاء لم يكن له من ماله نصيب .

ومن لم تكن عنده شفقةعلى خلق الله لم تكن له شفاعة عند الله .

ومن لم يكن له صبر لم تكن له في الأمور سلامة.

ومن لم يكن عنده تقوى لم تكن له منزلة عند الله .

واختتم سيدي السيدأحمد البدوي رضي الله عنه وصيته بقوله طريقتنا بنيت على كتاب الله وسنة رسوله و الصدق و الصفاء و حسن الوفاء وتحمل الأذى و حفظ العهود . كلما حسنت أخلاق المريد حسن إيمانه .

ويشتهر أولاد سيدي السيدأحمد البدوي رضي الله عنه في الطريق بالزهد ويكثر في طريقته الدراويش والمجاذيب والفقراء والمساكين .

- من الميراث الروحي لسيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه
وتنسب إلى سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه أيضاً صلاتان وحزبان هما الحزب الصغير والحزب الكبير.[1]

وتعتمد طريقة سيدي السيدأحمد البدوي رضي الله عنه علي كثرة الذكر والعبادات والمجاهدات والقيام والأوراد .

- الميراث الروحي لسيدي السيدأحمد البدوي رضي الله عنه

[1] سعيد عبد الفتاح عاشور ، السيد البدوي ، ، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الرابعة 1966.ص 54

ـ من أحزاب وأوراد وأذكار سيدي السيدأحمد البدوي رضي الله عنه التي علمها لمريديه :

1- الحـــزب الكبــــير :

"بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ الحمْدُ للهِ ربّ العالمينَ , الرحمنِ الرحيمِ , مالِكِ يومِ الدينِ , إيَّاكَ نعبُدُ و إيَّاكَ نستعِينُ , إهْدِنـا الصراطَ الُمستقِيمَ , صِراطَ الذينَ أنعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ المغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ لاَ الضَّالّينَ . آمِينَ .

. و إلـهُكُمْ إلـهٌ وَاحِدٌ لآ إلـهَ إلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيم .

. اللهُ لآ إلـهَ إلاَّ هُوَ الحيُّ القَيُّومُ لا تأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لاَ نوْمٌ لَهُ مَا فِى السَّموَاتِ وَ مَا فِى الأَرْضِ مَن ذا الّذِى يشْفَعُ عِنْدَهُ إلاَّ بإذنِهِ يَعْلمُ مَا بَيْنَ أَيديهِمْ وَ مَا خَلْفَهُمْ وَلاَيحيطُونَ بشَىءٍ مِنْ عِلْمِهِ إلاّ بمَا شَآءَ وَسِعَ كرسِيُّهُ السَّموَاتِ وَ الأَرْضَ وَلاَ يَؤُدُهُ حِفْظُهُمَا وَ هُوَ العَلِىُّ العَظِيمُ.

. آلم , اللهُ لآ إلـهَ إلاَّ هُوَ الحيُّ القَيُّومُ , نزَّلَ عَليكَ الكِتابَ بالحقّ مُصَدِقاً لِمَا بَينَ يَدَيهِ وَ أَنزلَ التَّوْرَاةَ وَ الإِنجيلَ, مِن قَبلُ هُدىً للنَّاسِ وأنزلَ الفُرْقَانَ إنَّ الذينَ كفرُوا بآياتِ اللهِ لَهُمْ عَذابٌ شَديدٌ و اللهُ عَزيزٌ ذُو انتِقَامٍ , إنَّ اللهَ لاَ يَخفَى عَلَيهِ شَىءٌ فِى الأَرْضِ وَ لاَ فِى السَّمآءِ هُوَ الّذِى يُصَوّرُكُمْ فِى الأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ لآ إلـهَ إلاَّ هُوَ العَزِيزُ الحكِيمُ .

- شَهِدَ اللهُ أَنَهُ لآ إِلهَ إِلاَّ هُوَ وَ الملائِكَةُ وَ أُولُوا العِلْمِ قائِمـاً بالقِسْطِ لآ إِلـهَ إِلاَّ هُوَ العَزِيزُ الحكِيمُ , إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللهِ الإِسْلاَمُ .
- اللّهُ لآ إِلهَ إِلاَّ هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلى يَوْمِ القِيَامَةِ لاَ رَيبَ فِيهِ وَ مَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللهِ حَديثـاً .
- ذٰلِكُمُ اللهُ ربُّكُمْ لآ إِلهَ إِلاَّ هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَـیْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَـى كُلِّ شَـیْءٍ وَكِيلٌ.
- اِتَّبِعْ مَآ أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن رَبكَ لآ إِلهَ إِلاَّ هُوَ وَ أَعْرِضْ عَنِ المُشْرِكينَ .
- قُلْ يَاأَيُّهَـا النَّـاسُ إِنِّـی رَسُـولُ اللهِ إِلـيْكُمْ جَمِيعـاً الّـذِی لَـهُ مُلْكُ السَّموَاتِ وَ الأَرْضِ لآ إِلـهَ إِلاَّ هُوَ يُحْيِی وَيُمِيتُ فَآمِنُوا باللهِ وَ رَسُولِـهِ النَّبِیّ الأُمِّیّ الّذِی يُؤْمِنُ باللهِ وَ كَلِمَاتِـهِ

وَ اتبعُوهُ لَعَلّكُمْ تـهْتدُونَ .

- وَ مَآ أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا إِلهاً وَاحِداً لآ إِلهَ إِلاَّ هُوَ سُبْحَانـهُ عَمَّايُشْرِكُونَ .
- فَإِن توَلّوْا فَقُلْ حَسْبِیَ اللهُ لآ إِلـهَ إِلاَّهُوَ عَلَيْهِ توَكَّلتُ وَهُوَرَبُّ الْعَرْشِ العَظيمِ.
- حَتی إِذَا أَدْرَكَهُ الغَرَقُ قَالَ آمَنتُ أَنهُ لآ إِلهَ إِلاَّ الذِی آمَنَتْ بـهِ بَنُوإِسْرَائِيلَ وَ أَنـا مِنَ المُسْلِمينَ .
- فَإِن لَمْ يَسْتجيبُوا لَكُمْ فَـاعْلَمُوا أَنمَـا أُنـزِلَ بعِلْـمِ اللهِ وَ أَن لآ إِلـهَ إِلاَّ هُوَ فَهَلْ أَنتمْ مُسْلِمُونَ .
- وَهُمْ يَكْفُرُونَ بالرَّحمنِ قُلْ هُوَ رَبی لآ إِلهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ توَكلّتُ وَ إِلَيْهِ متابِ .

. يُنَزِّلُ المَلائِكَةَ بالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنذِرُوا أَنهُ لآ إِلهَ إِلاَّ أَنا فَاتقُونِ .
. وَإِن تجْهَرْ بالقَوْلِ فَإِنهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى اللهُ لآ إِلهَ إِلاَّ هُوَ لَهُ الأَسمَاءُالحُسْنَى.
. وَ أَنا اخْترْتكَ فَاسْتمِعْ لِمَا يُوحَى إِننِى أَنا اللهُ لآ إِلهَ إِلاَّ أَنا فَاعْبُدْنِى وَ أَقِمِ الصَّلاَةَ لِذِكْرِى .
. إِنمَا إِلهُكُمُ اللهُ الّذِى لآ إِلهَ إِلاَّ هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَىْءٍ عِلْماً.
. وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَسُولٍ إِلاَ نُوحِى إِلَيْهِ أَنهُ لآ إِلهَ إِلاَّ أَنا فَاعْبُدُونِ.

* وَ ذا النُّونِ إِذ ذهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَن لَّن نقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِى الظُّلُمَاتِ أَن لآ إِلهَ إِلاَّ أَنتَ سُبْحَانكَ إِنى كُنتُ مِنَ الظّالِمينَ .

* فَتعَالَى اللهُ المَلِكُ الحَقُّ لآ إِلهَ إِلاَّ هُوَ رَبُّ العَرْشِ الكَرِيمِ .

* وَيَعْلَمُ مَا تخْفُونَ وَ مَا تعْلِنُونَ اللهُ لآ إِلهَ إِلاَّ هُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ .

* وَهُوَ اللهُ لآ إِلهَ إِلاَّ هُوَ لَهُ الحَمدُ فِي الأُولَى وَالآخِرَةِ وَ لَهُ الحُكْمُ وَإِلَيْهِ ترْجَعُونَ.

. وَلاَ تدْعُ مَعَ اللهِ إِلهاً آخَرَ . لآ إِلهَ إِلاَّ هُوَ كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ لَهُ الحُكْمُ وَ إِلَيْهِ ترْجَعُونَ .

* يَـاأَيـهَا النَّـاسُ اذكُرُوا نِعْمَـتَ اللهِ عَلَيْكُمْ , هَلْ مِنْ خَـالِقٍ غَيْرُ اللهِ يَـرْزُقُكُم مِـنَ السَّماءِ وَ الأَرْضِ , لآ إِلـهَ إِلاَّ هُوَ فَأَنى تؤْفَكُونَ .

* إِنـهُمْ كَانوا إِذا قِيلَ لَـهُمْ لآ إِلـهَ إِلاَّ اللهُ يَسْتكْبرُونَ .

* ذٰلِكُمُ اللهُ ربُّكُمْ لَـهُ المُلكُ لآ إِلـهَ إِلاَّ هُوَ فَأَنى تصْرَفُونَ .

* حـم , تنزِيـلُ الكِتـابِ مِـنَ اللهِ العَزِيـزِ العَلِيمِ , غَـافِرِ الـذنبِ وَقَابـلِ التـوْبِ شَـدِيدِ العِقَابِ ذِى الطَّوْلِ لآ إِلـهَ إِلاَّ هُوَ إِلَيْهِ المَصِيرُ .

* ذٰلِكُمُ اللهُ ربُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَىْءٍ لآ إِلـهَ إِلاَّ هُوَ فَأَنى تؤْفَكُونَ .

. هُوَ الحَىُّ لآ إِلـهَ إِلاَّ هُوَ فَادْعُوهُ مُخلِصينَ لَـهُ الدِّينَ الحمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ .

* رَبِّ السَّموَاتِ وَ الأَرْضِ وَ مَـا بَيْنَـهُمَـا إِن كُنـتم مُوقِنينَ لآ إِلـهَ إِلاَّ هُوَ يُحْيِـى وَ يُميتُ ربُّكُمْ وَ رَبُّ آبـائِكُمُ الأَوَّلينَ.

. فَاعْلَمْ أَنـهُ لآ إِلـهَ إِلاَّ اللهُ وَ اسْتغْفِرْ لِذَنبكَ وَ لِلْمُؤْمِنينَ وَ المُؤْمِنَـاتِ وَ اللهُ يَعْلَمُ مُتقَلَبَكُمْ وَ مَثواكُمْ .

. هُوَ اللهُ الذِى لآ إِلـهَ إِلاَّ هُوَ عَالِمُ الغَيْبِ وَ الشّـهَادَةِ هُوَ الـرَّحْمنُ الـرَّحِيمُ هُوَ اللهُ الذِى لآ إِلـهَ إِلاَّ هُوَ المَلِـكُ القُدُّوسُ السَّلاَمُ المُـؤْمِنُ المُهَيْمِنُ العَزِيـزُ الجَبَّـارُ المُتكَبِّرُ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ , هُوَ اللهُ الخَالِقُ البَارِىءُ المُصَوِّرُ لَـهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِى السَّموَاتِ وَ الأَرْضِ وَ هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ.

. اللهُ لآ إِلـهَ إِلاَّ هُوَ وَ عَلَى اللهِ فَلْيَتوكَّلِ المُؤْمِنُونَ .
. رَبُّ المَشْرِقِ وَ المَغْرِبِ لآ إِلـهَ إِلاَّ هُوَ فَاتخِذهُ وَكِيلاً .

(صدق الله العظيم)

(اللّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ بنورِ وجْهكَ الذى مَلأَ أَركانَ عَرشِكَ، وَ أَسْأَلُكَ بطَوْلِ حَوْلِ شَدِيدِ قُوَّتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ بتوْكِيدِ أَكيدِ بُرْهَانِكَ ، وَ أَسْأَلُكَ ببديعِ مَنِيعِ رَفِيعِ سَتْرِكَ، وَأَسْأَلُكَ بقَدْرِ مِقْدَار إِقْتِدَارِ قُدْرتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بدَوَامِ دَيُّومِ دَيْمُومِيتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بعَزِيزِ مُعْتَزِعِزتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ بجَلالِ كَمَالِ نِعْمَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ بمَكْنونِ تكْوينِ كائِنِ سِرِّكَ ، وَأَسْأَلُكَ بمَا أَنارَتْ بهِ السَّموَاتِ وَالأَرْضِ مِنْ خَفِى علمكَ ، وَأَسْأَلُكَ باسْمِكَ العَظِيمِ ، وَرُكْنِكَ الجَسِيمِ ، أَنْ تَفُكَّ اللّهُمَّ كُرْبَتِى وَ تُفَرّجَ غُمَّتِى ، وَ تؤْنِسَ غُرْبَتِى، وَ تُقِيلَ عَثْرَتِى، وَ تتفَضَّلَ عَليّ ياإِلهى بنَظْرَةٍ مِنكَ تكُونُ لِى النجَاةُ بهَا فِى الدُنيا وَالآخِرَةِ إِنكَ عَلى كُلِّ شَيْىءٍ قديرٌ ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَ لاَحَوْلَ وَ لاَ قوَّةَ إِلاّ باللهِ العَلى العَظِيمِ وَصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النبِّى الأُمِّىِّ وَعَلى آلهِ وَ صَحْبهِ وَ سَلّمْ .)

الفاتحة

2- الحــزب الصـــغير لسيدي السيدأحمد البدوي رضي الله عنه:

"بِسمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وَ صَلّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِهِ وَ صَحْبهِ وَ سَلَّمْ.

(آلم) لَوَوْا عَمَّا نَوَوْا فعَمُوا وَ صَمُّوا عَمَّا طَوَوْا ، (رَبِّ لاَ تذَرْنِى فَرْداً وَ أَنْتَ خَيْرُ الوَارِثِينَ) (بسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ ربُّكَ بأصْحَابِ الفِيلِ، أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِى تَضْلِيلٍ، وَ أرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْراً أبَابِيلَ، تَرْمِيهِمْ 3 بحجارةٍ مِنْ سِجِّيلٍ، فَجَعلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأكُولٍ) اللّهُمَّ أكفِنيهِمْ بمَا شئْتَ، اللّهُمَّ إنِّى أعُوذُ بكَ مِنْ شُرُورهِمْ، وَ أدْرأ بكَ فِى نُحُورهِمْ ، بك أُحَاولُ وَ بكَ أُقَاتِلُ ، اللّهُمَّ وَاقِيَةً كَوَاقِيَةِ الوَلِيدِ ، بـ (كهيعص) كُفِيتُ بـ (حمعسق) حُمِيتُ (فَسَيكْفيكَهُمُ اللهُ وَ هُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ) (3 مرات)

و هو حَسْبُنَا وَ نِعْمَ الوكِيلُ ، وَ لاَ حَوْلَ وَ لاَ قُوَّةَ إلاّ بـاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ ،وَ صَلّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبيِّ المُصْطَفَى الكَرِيمِ وَ عَلَى آلِهِ وَ صَحْبهِ وَ سَلِّمْ تَسْلِيمَاً كَثِيراً

وَ الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ .

(3 مرات)

3- التحصيـن الأحمــدي لسيدي السيدأحمد البدوي رضي الله عنه:

بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلى الله على سيدنا مُحَمَّدٍ النبى الأمى وعلى آله وصحبه وسلم ، اللهم يا سابل الستر إذا أحاط البلا ، و يا سامع الأصوات من تحت العلا ، بحق نبيك المحبوب، وكرسيك المنصوب ، أنت الله تطمئن القلب الخائف المرعوب ، من السيوف إذا سلت ، ومن الكروب إذا اشتدت ، ومن قلوب الأعداء إذا غضبت واسودت، فإن جاءونا فردهم ، و إن قاموا علينا فصدهم إنك أنت الله رَبِّى وَ رَبُّهُمْ وَ رَبُّ الخلائق كلهم . تحصنت برسول الله صلى الله عليه و سلم وأصحابه العشرة الكرام البررة ساداتنا : أبى بكرٍ وعُمَرَ وعُثْمَانَ وعَلِيّ و سعدٍ و سعيدٍ و الزبيرِ و طلحةَ و أبى عبيدةَ عامرِ بن الجراحِ و عبدِ الرحمنِ بن عوفٍ الذين بايعوا نبيك سيدنا مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و سلم تحت الشجرةِ ، بحق(يس) و(طه)و(البقرة)أن تحفظنا من الجن والإنس والشياطين والكفرة، إنك على كل شيىءٍ قدير . خيّمة السترِ مسبولةعلينا ، و تاج الملك فوق رأسى ، و درقة العباس بين كتفى ، و سيفُ جبرائيل بين يدى أرّد به رّداً و أصّد به صداً ، من الرجال إذا سارت و من القلوب إذا أغارت . اللهم أرخ علينا قبة من حديدٍ أوتادها في الأرض و رأسها في السماء ، وحيطانها مبنية بالقدرة والعظمة و مفاتيحها (يا حفيظ) (14 مرة) و صلى الله على سيدنا مُحَمَّدٍ و على آله و صحبه و سلم عدد ذكر الذاكرين و سهو الغافلين إلى يوم الدين و الحمد لله رب العالمين .

4- الصلـــوات الأحمـــــدية لسيدي السيدأحمد البدوي رضي الله عنه على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

الثابت لسيدي السيدأحمد البدوي رضي الله عنه صلاتان:

1- الشجرية "الكبرى"
2- النورانية

وبقية الصلوات تقرأ وغيرها للبركة:

بسم الله الرحمن الرحيم

- الصلاة الأولى : (الكبرى)

" اللّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ شَجَرَةِ الأَصْلِ النُورَانيَّة ، وَلمعَةِ القبْضَةِ الرَّحْمَانيَّةِ ، وَأفضَلِ الخَليقةِ الإنسانيَّةِ ، وَأشرَفِ الصُّورَةِ الجسْمَانيَّةِ ، وَ مَعْدِنِ الأسْرَارِ الرَّبَّانيَّةَ ، وَخَزَائِنِ العُلومِ الإصْطِفَائيَّةِ ، صَاحِبِ القبْضَةِ الأصْليَّةِ ، وَالبَهْجَةِ السنيَّةِ وَالرُّتبَةِ العَلِيَّةِ، مَنْ إندَرَجَتِ النبيُّونَ تحْتَ

لِوَائِهِ فَهُمْ مِنهُ وَإِليْهِ ، وَ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلى آلِهِ وَصَحْبِهِ عَدَدَ مَا خلقتَ وَ رَزقتَ وَ أمَتَّ وَأحْييتَ إلى يَوْمِ تبْعَثُ مَنْ أفنَيتَ وَسَلِّم تسْليمَاً كثيراً ، وَ الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالمينَ "(3 مرات)

- الصلاة الثانية :

" اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى نُورِ الأنوَارِ، وَسِرِّالأسْرَارِ، وَ ترْيَاقِ الأغْيَارِ، وَ مِفتاحِ بَابِ اليَسَارِ ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُختارِ ، وَآلِهِ الأطهَارِ، وَأصْحَابِهِ الأخْيَارِ ، عَدَدَ نِعَمِ اللهِ وَ إفْضَالِهِ " (3 مرات)

-" اللّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ، النورِ الذاتِي وَ السِّرِّ السَّارِي فِي جَمِيعِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ " (3 مرات)

-" اللّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ، وَ الخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَ النَّاصِرِ الحَقَّ بالحَقِّ، وَ الهَادِى إِلَى صِرَاطِكَ المُستقيمِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ عَلَى آلِهِ وَ أَصْحَابِهِ حَقَّ قدْرِهِ وَ مِقدَارِهِ العَظِيمِ " (3 مرات)

-" اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاةً تنْجِينَا بهَا مِنْ جَمِيعِ الأَهْوَالِ وَالآفَاتِ ، وَ تقضِي لَنَا بهَا جَمِيعَ الحَاجَاتِ ، وَ تطَهِّرُنَا بهَا مِنْ جَمِيعِ السَّيِّئَاتِ ، وَ ترْفَعُنَا بهَا عِنْدَكَ أَعْلَى الدَّرَجَاتِ ، وَ تبَلِغُنَا بهَا أَقْصَى الغَايَاتِ مِنْ جَمِيعِ الخَيْرَاتِ ، فِى الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ" (3 مرات)

-" اللّهُمَّ صَلِّ صَلاةً كَامِلةً ، وَ سَلِّمْ سَلامَاً تامَاً ، عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الذِى تنحَلُّ بهِ العُقدْ ، وَ تنفرِجُ بـهِ الكُرَبُ ، وَ تقضَـى بـهِ الحَـوَائِجُ ، و تنـالُ بـهِ الرَّغَائِـبُ وَ حُسْنُ الخَوَاتيمِ ، وَ يُستسقى الغَمَامُ بوَجْهِـهِ الكَرِيمِ ، وَ عَلَـى آلِـهِ وَ صَحْـبهِ فِـى كُلِّ لمْحَةٍ وَ نفَسٍ بعَدَدِ كُلِّ مَعْلومٍ لكَ " (3 مرات)

-" اللّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِـهِ عَدَدَ كَمَـالِ اللهِ وَ كَمَـا يَلِيقُ بكَمَـالِهِ " (3 مرات)

- "اللّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ بَـارِكْ عَلـى سَيِّدِنَا مُحَمَّـدٍ النبِّي الأُمِّـيِّ الحَبيـبِ،العَـالِي القدْرِ العَظِيمِ الجَاهِ وَعَلَى آلِـهِ وَصَحْـبهِ وَسَلِّمْ " (3 مرات)

-" اللّهُمَّ إِنِّي أَسْـأَلكَ بكَ أَنْ تصَلِّي عَلَـى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَـى سَـائِرِ الأَنْبيَـاءِ وَالمُرْسَلِينَ، وَعَلَى آلِهِمْ وَ صَحْبهِمْ أَجْمَعينَ، وَأَنْ تغفِرَ لِى مَـا مَضَـى وَ تحْفَظنِـي فيمَا بَقَىَ " (3 مرات)

-الأوراد اليومية لطـريقـــة سيدي السيدأحمد البدوي رضي الله عنه :

صباحا و مساء

. (لاإله إلا الله محمد رسول الله.) (100 مرة)

. (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد النبى الأمى وعلى آلـه وصحبه وسلم.)

(100 مرة)

. (أستغفر الله العظيم الذى لا إله إلا هو الحي القيوم و أتوب إليه.)

(100 مرة)

* (بسم الله الرحمن الرحيم، قل هو الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد و لم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد.) (100مرة)

. (لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم.) (100مرة)

. (الصلاة الكبرى لسيدى أحمد البدوى.) (3 مرات)

- ورد الليل

. سورة الفاتحة
. آية الكرسى (الله لا إله إلا هو الحى القيوم ...) (21 مرة)
. خواتيم سورة البقرة (آمن الرسول ...) (21 مرة)
. سورة يس

- سورة الدخان
- سورة الواقعة
- سورة الملك
- سورة الضحى
- سورة الشرح
- سورة القدر
- سورة الزلزلة
- سورة العصر
- سورة الفيل
- سورة قريش
- سورة الكوثر
- سورة الكافرون
- سورة الإخلاص (3 مرات)
- سورة الفلق (3 مرات)
- سورة الناس (3مرات)
- و ختاماً الفاتحة .

أَوْرَادُ الطَّرِيْقَةِ الْبَيُّوْمِيَّةِ :
خَاصٌ بِـأَبْنَاءِ
فَضِيْلَةِ الشَّيْخِ المُرَبِّــيْ الدُّكْتـُور
عِصَام العَـزَب خَاطِـر
نقيب عموم السادة البيومية عن محافظة الغربيـــة
و العضو الاستشـــاري للطــرق الصوفيـــة
بسم الله الرحمن الرحيم
الحِزْبُ الكَبِير لِسيِّدِي عَلِيٍّ نُورِ الدِّينِ البَيُّومِيِّ:
" بسم الله الرحمن الرحيم (الحمد لله رب العالمين . الرحمن الرحيم . مالك يوم الدين . إياك نعبد وإياك نستعين . اهدنا الصراط المستقيم . صراط الذين أنعمت عليهم . غير المغضوب عليهم . ولا الضالين"3") - (بسم الله الرحمن الرحيم (قل هو الله أحد . الله الصمد . لم يلد ولم يولد . ولم يكن له كفوا أحد "3") - (بسم الله الرحمن الرحيم (قل أعوذ برب الفلق . من شر ما خلق . ومن شر غاسق إذا وقب . ومن شر النفاثات في العقد . ومن شر حاسد إذا حسد "3") - (بسم الله الرحمن الرحيم (قل أعوذ برب الناس . ملك الناس . إله الناس . من شر الوسواس الخناس . الذي يوسوس في صدور الناس . من الجنة والناس "3") - (وإلهكم إله واحد لا

اله إلا هو الرحمن الرحيم) - (الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض (ولا يؤوده حفظهما"3") وهو العلي العظيم"3") - (آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبة ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير . لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا مالا طاقه لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين"3") - ألم . الله لا إله إلا هو الحي القيوم . نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وأنزل التوراة والإنجيل من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان . إن الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام . إن الله لا يخفى عليه شئ في الأرض ولا في السماء . هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء لا إله إلا هو العزيز الحكيم . شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وألو العلم قائما بالقسط لا إله هو العزيز الحكيم . إن الدين عند الله الإسلام . الله لا إله إلا هو ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه و من أصدق من الله حديثا . ذلكم الله ربكم لا إله إلا هو خالق كل شئ فاعبدوه و هو على كل شئ وكيل . اتبع ما أوحى إليك من ربك لا إله إلا هو وأعرض عن المشركين . قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا الذي له ملك السموات والأرض لا إله إلا هو يحيى ويميت . فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون . وما أمروا إلا ليعبدوا إلها واحدا

لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون فان تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم . وجاوزنا ببني إسرائيل البحر فأتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا . حتى إذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين . فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا أنما أُنزل بعلم الله وأن لا إله إلا هو فهل أنتم مسلمون . قل هو ربى لا إله إلا هو عليه توكلت وإليه متاب . أتى أمر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون . ينزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده أن أنذروا أنه لا إله إلا أنا فاتقون . له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى . وان تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى . الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى . وأنا اخترتك فاستمع لما يوحي . إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكرى . إن الساعة آتية أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى . إنما إلهكم الله الذي لا إله إلا هو وسع كل شئ علما . وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون . وذا النون إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين . فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجى المؤمنين . فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم . ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السموات والأرض ويعلم ما تخفون وما تعلنون . الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم . له الحمد في الأولى والآخرة وله الحكم واليه ترجعون . ولا تدع مع الله إلها آخر لا إله إلا هو كل شئ هالك إلا وجهه له الحكم واليه ترجعون . يا أيها الناس اذكروا نعمه الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض لا إله إلا هو فأنى تأفكون . انهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله

يستكبرون . يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقاً من بعد خلقٍ في ظلمات ثلاث ذلكم الله ربكم له الملك لا إله إلا هو فأنى تصرفون . حم . تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم . غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا إله إلا هو إليه المصير . ذلكم الله ربكم خالق كل شئ لا إله إلا هو فأنى تؤفكون . هو الحي لا إله إلا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين . رب السموات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين . لا إله إلا هو يحيى ويميت ربكم ورب آبائكم الأولين . فاعلم انه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ومثواكم . لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشيه الله . وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون . هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم . هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون . هو الله الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى . يسبح له ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم . الله لا إله إلا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون.رب المشرق والمغرب لا إله إلا هو فاتخذه وكيلا....... (اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام . واكنفنا بكنفك الذي لا يرام . وارحمنا بقدرتك إنك على كل شئ قدير . يا حي يا قيوم تحصنا بك فاحمنا بحمايتك يا حليم يا ستار . وأدخلنا يا أول يا أخر في مكنون غيب سرك . ما شاء الله لا قوة إلا بالله وأجرنا من خزيك ومن شر عبادك . واضرب علينا سرادقات حفظك . وأدخلنا في حفظ عنايتك (وجد علينا بخير منك يا أرحم الراحمين"3") .
بسم الله . وبالله . ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . بسم الله احتجبنا .
وبحول الله اعتصمنا . وبقوة الله استمسكنا . فمن أرادنا بسوء أو كادنا بكيد كان

بإذن الله ممنوعاً مدفوعاً (وتشير بيدك إلى الخلف) . (يا الله يا واحد يا أحد يا جواد انفحنا منك بنفحة خير إنك على كل شئ قدير"11") . (يا لطيف"129") . (اللهم يا من لطفت بخلق السموات والأرض ولطفت بالأجنة في بطون أمهاتها الطف بنا في قضائك وقدرك لطفا يليق بكرمك يا أرحم الراحمين"3") . (يا الله"66") . (اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تنجنا بها من جميع الأهوال والآفات . وتقضى لنا بها جميع الحاجات . وتطهرنا بها من جميع السيئات . وترفعنا بها عندك أعلى الدرجات. وتبلغنا بها أقصى الغايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات"3") .... ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم . وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم . واعف عنا واغفر لنا وارحمنا إنك أنت الغفور الرحيم . (ونجنا من الهم والغم والكرب العظيم"3") . ومتعنا بالنظر إلى وجهك الكريم.وشفع فينا سيد المرسلين . واجعلنا من الذين تجرى من تحتهم الأنهار في جنات النعيم دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام . وأخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين . سبحان ربك رب العزة عما يصفون . وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين . اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا محمد . وعلى اله وصحبه وسلم.

- من الميراث الأدبي لسيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه :

- سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه ولي صالح ومربِ رجال وعمود من أعمدة الإسلام جعله الله نورا وسراجا في مصر ،وحجر عثرة لكل معتدِ على مصر والإسلام.

ولا يقاس شعر سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه بمقياس الشعر ، بل بما يحمله من معان روحية وأنوار قدسية.

- ومن شعر سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه :

1-أنا الملثم سل عني وعن هممي ينبيك عزمــي بمـــا قلته بفمي
مذ كنت طفلا صغيرا نلت منزلة وهمتى قد علت من سالف القدم
إذا دعانى مريدي وهو فى لجج من البحار نجا من سطوة العدم
لك الهنا يا مريدي لا تخف أبدا واشطح بذكري ما بين البان والعلم
أنا السطوحي واسمي أحمد البدوي فحل الرجال إمام القوم فى الحرم
أنا السطوحي أنا السلطان أنا العطاب ليس التخلي عن الاتباع من شيمي

2- إستغاثة ومناجاه

إلـهى أنْتَ للإِحْسَـانِ أهْـلٌ ومِنْكَ الجُودُ و الفَضْلُ الجَزيـلُ

إلـهى بات قلبى في هُمُـومٍ و حَإلى لا يُسَـرُّ به خَلِيـــلُ

إلـهى تُبْ وجُدْ وأرْحَمْ عُبَيْداً مِنَ الأوزارِ مَدْمَعُـهُ يَسِيـــلُ

إلـهى ثَوبُ جسْمِى دنّسَتْـهُ ذُنوبٌ حَمْلُهَـا أبـداً ثَقِيــــلُ

إلـهى جُدْ بعفوكَ لى فإنـّى عَلى الأبوابِ مُنْكِسِرٌ ذَلِيـــلُ

إلـهى حُفنِى باللطفِ يا مَـنْ لهُ الغُفْـرَانُ و الفَيضُ الجَزيـلُ

إلـهى خَانَنِى صَبْرى وجَلدى و جَاءَ الشَّيْبُ و اقترب الرَّحِيلُ

إلـهى داونى بدواءِ عَفْـــوٍ بهِ يُشْفَى فـُؤَادِى و العَلِيــلُ

إلـهى ذَابَ قَلْبى مِنْ ذُنُوبِـى و مِنْ فِعْلِ القَبيـحِ أنـا القَتِيـلُ

إلـهى رَدِّنِى بـرداءِ أُنْـــسٍ و أَلْبسْنِى المَهَـابـَةَ يا جَلِيــلُ

إلـهى زَحْزِحْ الأسْوَاءَ عَنـّـى و كُنْ لِى نَاصِـراً نِعْمَ الكَفِيـلُ

إلـهى سَيّدِى سَنَدِى وجَاهِـى فمَالِى غَيْرَ عَفْوكَ لِى مَقِيـلُ

إلهى شَتّتت جَيْشَ إصْطبَارِى هُمُــومٌ شَرْحُهَــا أبَداً يَطـُـولُ

إلهى صِرْتُ مِنْ وجْدِى أنَادِى أنا العَاصِى المُسِىءُ أنَاالذَلِيلُ

إلهى ضَاعَ عُمْرى فِى غُرُورٍ و فِى لَهْوٍ و فِى لَعِبٍ يَطـُـولُ

إلهى طَالَمَـا أنْعَمْتَ مَنـَّـاً بجُـودٍ مِنْكَ فَضْـلاً يَسْتطِيــلُ

إلهى ظَـاهِراً أدْعُوكَ رَبـِّـى كذَلك بَاطِنـاً و هُـوَ الجَمِيــلُ

إلهى عَافِنـى مِنْ كُـلِ دَاءٍ بجاه مُحَمَّـدٍ نِعْـمَ الخَلِيــلُ

إلهى غَـافِـر الزَّلاّتِ يامن تَعَـالَى مَا لَهُ أبـداً مَثِيــلُ

إلهى فَـازَ مَنْ نـَادَاكَ رَبـِّـى أتـَاهُ الخَيْـرُ حَقّـاً و القَبـُـولُ إلهى قُلْتَ إدْعـُونِى أجِبْكُمْ فهَـاكَ العَبْدُ يَدْعُو يـا وَكِيــلُ إلهـى كَيْـفَ حَـالِى يَومَ حَشْرٍ إذَا مَاضَـاقَ بالعَاصِى مَقِيلُ إلهى لاَ إلهَ سِـوَاكَ رَبـِّـى تَعَـالَى لا تُمَثـِّلُهُ العُقـُـولُ إلهى مَسَّنِى ضُرٌ فأضْحَى بـِهِ جسْمِى تُبَلْبِلُـهُ النُّحُـولُ إلهى نَجِّنـِى مِنْ كُلِّ كَرْبٍ و يَسِّرْ لِى أُمُورى يا كَفِيـلُ إلهى هذِهِ الأوْقَـاتُ تَمْضِى بأعْمَـارٍ لنـَا و بهَـا نـُـزُولُ إلهى وَالِّنِى خَيْراً و أحْسِنْ خِتامِى عِنْدَمَا يـأتِى الرَّسُـولُ إلهى ياسَمِيعُ أجِبْ دُعَائـِى بطـه مَـنْ تَسِيرُلَهُ الحُمُـولُ فصَـلِّى عَلَيْـهِ رَبـِّى كُـلَّ وَقْتٍ صَـلاَةً لا تَحُـولُ ولاتـَـزُولُ وآلٍ والصَّحَابِ ذوى المَعَالِى وفِى طَى الكَلاَمِ هُمُ الفُحُولُ

3- أنا صاحب الناقوس سلطان الهوى أنا فارس الأنجاد حامي مكة
أنا أحمد البدوي غوث لا خفا   أنا كل شبان البلاد رعيتي
ثم الصلاة على النبي وآله والصحب ثم التابعين وعترتي
وكذا السلام مضاعفاً عد الحصى والرمل ما سار الحجيج لطيبةِ [1]

ونسب له بعض الأقوال مثل: سواقي تدور على البحر المحيط، لو نفذ ماء سواقي الدنيا كلها، ما نفذ ماء سواقي. [2]

4- ليس لى شيخٌ ولا لى قدوةٌ غيرخيرالرسل طـــه الأولا
قرشـيٌ حقـاً نســــبتى تنتهى للمصطفى من قد عـلا

---

[1] عامر النجار، مرجع سابق، صـ: 197.

[2] ثقافة السيد البدوي وتراثه العلمي. الألوكة الثقافية

كل ولـيٍ أخذ عهـــــدى كل قطب كان قبــــلى أولا

ماأعطى قبلى ولابعدي أحدٌ من علومى وإتصالى خردلا

5-ألا أيها الزوار حجوا لبيتنا

ألا أيهــــا الزوار حجــوا لبيتنــا
وطوفوا بأستار له تبلغـــوا المنى
وعند الصفا فاسعوا وحلوا رحالكم
تحـــط ذنوب في مواطـــن أمننا
وفي يوم عيد الوصل أوفوا نذوركم
كذا تفـــث فاقضـــوا وطوفوا ببيتنا
فكـــل زمان فيه وصلـــي فعيدكم
وكل مكـــان فيه قربي لكـــم منى
فمن جاءنا أهـــلاً وسهـــلاً ومرحباً
به والذي يختـــار يلقـــاه عنـــدنا
ومـــن جاءنا بالذل يطلـــب رفعة
منحنـــاه كل القصـد في بيت عزنا
ومن زال عنــه حـــرزه وأتى لنــا
جعلنـــاه محفوظـــاً وداخـــل حرزنا
ومن خــــاف من أعدائه يخذلونــــه

نصرنـــاه بين العالميـــن ببأسنا
ومـــن جاء يرجـو خدمة في بيوتنا
جعلناه مخـــدوماً مطاعاً بفضلنـا
ومن يدعـي في حينـا رفعة أتت
إليـــه بلا إنعامنـــا جــاءه العنـا
ومن يدعيهــا من حمانا ينالـــها
ويبلغ ما يرجـــوه من أوجه الغنى
خفضنا معالي العزم من كل شامخ
قهـــرنا ملـــوك العالمين بعزمنا
لنا الراية العليـــاء في كل مشهد
وأعلامنا منشـــورة فـــوق حزبنا
حمانـــا عزيـــز لا يضـــام نزيلـه
وساكنـــه ما زال في العـــز والهنا
ومن رام كيـــداً فيــه رد لنحـــره
سريعـــاً وفوقنـــا له فيه سهمنا
ولـــم لا وأنا أهـــل بيـــت نبوة
وأذهب عنا الرجـس في الذكر ربنا
وأورثنـــا علـــم النبي مـع اسمه
فصارت حداه العيس تطرب باسمنا
فهيا بني الحاجات سعيـــاً لمنهل

ورثناه في الدارين مــن فيض جدنا
محمد المبعوث بالأمـــن والـهـدى
وبالبشر والتقــوى وما فيه رشدنا
عليه صـــلاة في ســـلام تعطرا
بكل عبير فـــاح في ســـائر الدنا
وآل وأصحـــاب كـــرام بمدحهـم
لمادحهـــم كل الأمـــان كذا المنى
وأتباعهم في الفضل ما قال منشـد
ألا أيهـــا الزوار حجـــوا لبيتنـــا

7- توسل الصوفية بالصالحين ومنهم سيدي السيدأحمد البدوي رضي الله عنه

بالسيد البدوى باب المصطفى .:. بحر الفتوة و المكارم والندى
وبعابد المتعال ثم مجاهـــــد .:. فهما الوســــيلة للملثم أحمدا
بالشاذلى و بالدسوقى المرتضى .:. بالقادري و بالرفاعى أحمد
بالأوليا بالصالحين بجمعهم .:. من جاءنا القرآن عنهم مرشــــدا
فرج بفضلك يا إلهى كربنا .:. ارحم بعفوك يا إلهى ضعفنـــــــا
يسر بجودك يا إلهى رزقنا .:. نور بعلمك يا إلهى قلبنـــــــــا
أيد بروحك يا إلهى جمعنا .:. يا خير من مد الأنام له يـــــــدا

و أدم صلاتك والسلام عليـهم .:. أضعاف مخلوق إلى يوم النــدا

ومما قيل في مدح سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنـه:
8- قال سيدى سلامة الراضى فى مدح سيدى احمد البدوى
الله أكبر عمت البركات
وعلى المقام توالت النفحات
هذا مقام السيد البدوي الذي
للأولياء مقامه عرفات
هذا مقام قد حوى كل الرضا
صبت عليه من العُلى رحمات
فاشهد بحار النور منه تدفقت
وسرت إلى كل الورى قبسات
حرم مـهيب والجلال يحفه
وتجاب عند ضريحه الدعوات
في كل شيء للمـهيمن آية
لكن لـه في ذا الحمى آيات
حفت بـهذا القبر أملاك السما
ملئت بـهم في حيه الساحات

9-الشيخ الشبراوى (1091-1171هـ)(1670-1758م)

وهو عبد الله بن محمد بن عامر الشبراوى فقيه وشاعر مصرى تولى مشيخة الأزهر ،
ومن مواقفه المشهودة نصرته لسلطان الموحدين العارف بالله سيدى على نور الدين البيومى.
و من شعره ما قاله توسلاً بالقطب المحمدى سيدى أبى فراج السيد أحمد البدوى

حيث قال:

10-يا قَلبُ أَبشِر زالَت الأكدارهذا المَقام وَهذِه الأنوار
هذا مَقام أَبي اللثامين الَّذي نـارَت بِهِ الأعصار وَ الأمصار
هذا مَقام القطب سُلطان الوَرى كَهف العفاة الصارِم البتار
هذا أَبو الفرجات هذا المُنتَقي من نسل من لانَت لَهُ الأحجار
هذا أبو فرجات البدوي كم قَضيت به فى لمحة أَوطار
بطل اِذا ما جاءه ذو كربَة وَ دعاه عادَ وَعِندَه اِستِبشار
كَم من أَسير أَثقَلته قُيوده وَسَطَت عَلَيهِ بشُؤمِها الكُفار
ضاقَت عَلَيه الاِرض حَتّى مالَه من ذلِك الكرب الشَديد فرار
ناداكَ يا بدويّ أَنقِذني فَقَدضاقَت بي الآفاق وَالأقطار
فَأَغثتَه وَأَعدته لِدِيارِه مِن بَعدِ ما بعدت عَلَيهِ الدار
كَم معسر وافاكَ يَلتَمِس الغني كرما فَعاد وما بِه إِعسار
وَكَم اِمرىء سَبقت له الحُسنى فذا لاحَظته كَشفت لهُ الأستار
يا سَيّدي لحماك نور ساطِع وَعَلى مَقامِكَ هيبَة وَ وِقار
وَ لِزائِريك جَمالَة وَ جَلالَة وَ لَهُم عَلى كُل الأنام فخار
ما جِئت حبك لِلّزِيارَة مَرّة الا وَلاحَت مِنكَ لي أَسرار
وَاليَوم جِئتُكَ أَرتَجيكَ لِكُربَة عَظُمَت وَ كفك بِالعطا مدرار
يا عمدَتي وَذَخيرَتي وَوَسيلَتي يا سيداً أَسلافِه أَخيار

يا سيد الأقطاب يا من جدّه طه البَشير المُصطَفى المُختار
صَلّى عَلَيهِ الله رب العَرش مالاحَت شُموس أَو بَدَت أَقمار
وَالآل وَالاِصحاب أَعلامِ الهُدىما جَنّ لَيل أَو تَلاه نَهار

11-لسيدى صالح الجعفرى

عرج على هذا الحبيب فانه....نعم الحبيب يرى لمن هو زائر

قطب الوجود له العناية فى الورى....من ربنا لاعلى ومن هو قادر

السيد البدوى نعم المرتضى...بالذكر احياللزمان مصابر

ماأسرع البدوى فى نجداته....سبحان من اعطاه رب حاضر

أدع الالــــه لمـــن أتـــاك مســـلما....غفر الــــذنوب هـــو الالـــه الغـــافر

مــــا خــــاب مــــن جـــاء الاحبـــة زائـــرا....الله أكـــرمهم فتلـــك مـــآثر

رحمـــــات ربــــي دائمـــا فــــى حيهم....لــــيلا نهـــارا دائمـــا تتكــــاثر

فـــانهض الــــيهم كــــى تصــــيبك رحمـــة....رحمات ربـــى عنـــدهم تتـــوافر

ثــــم الصـــلاة علــــى النبــــي وآله....وكـــذا الســـلام يعـــم مـــن هـــو ظـــافر

ما الجعفرى يقول مدحا طيبا....للسيد البدوى نعم الطاهر

12-ومما قيل في مدح سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه:
قصيدة يوسف أفندي الذوق "ابن عمر بن عبد الله الحنفي الطرابلسي الشهير بالذوق :

- في مدح القطب العيسوي سيدي السيد أحمد البدوي قدس سره :
أسير الهوى مهلاً فقيد الهوى غلّ ... بعنق نفوس مدها الحقد والغل[1]
إلى م ترى طباً هوى النفس طيباً ... وحتى م تستشفي به وهو معتلّ
عليك بأقداح أدارت رحيقها ... ثغور الشفاه اللعس والأعين النجل
تبدّت على نجم من البدو حبذا ... لقا بدويات يحجبن من قبل
شربن بما بحر العلوم أبى الهدى ... مغيث الورى إذ حف أرضهم المحل
أمامي أبي فرّاج أنى توجهت ... له النجب تلقا مدين تلقه جمل
هو البدويّ الفرد أحمد من له ... على كل من قوّام ساحته فضل
هو العيسويّ القطب والعلوي الذي ... إذا مثلت أوصافه ماله مثل
وإني لتعروني لذكراه هزة ... كما اهتز غصني البان بلله الوبل
ومذ جنّ ليلى واستجنت مآربي ... خلعت له باب الحيا إذ عصى القفل
مجانين إلا أن سرّ جنونهم ... عزيز على أبوابهم يسجد العقل
كؤس أدارتها شموس تبرقعت ... بسحب حيا يسقى القلوب فتخضل
بدور لهم منهم عليهم شواهد ... لدى الذوق إذ في فصل أحكامه عدل

---
[1] سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر - (2 / 223)

- من كرامات سيدي السيدأحمد البدوي رضي الله عنه :

- من كرامات الله لسيدي السيدأحمد البدوي رضي الله عنه توقير الملوك والحكام له.

عاصر سيدي السيدأحمد البدوي رضي الله عنه من الحكام الملك الكامل والعادل والصالح أيوب وشجرة الدر والمعز أيبك والمنصور وقطز والظاهر بيبرس. وكان الظاهر بيبرس يحبه ويزوره ويعتقد في ولايته وبركته .

وحضروشارك سيدي السيدأحمد البدوي رضي الله عنه في معركة المنصورة ومريده التي انتهت بهزيمة الصليبيين في المنصورة .

وقد ظهرت لسيدي السيدأحمد البدوي رضي الله عنه كرامات شهيرة بإتيانه بالأسرى في قيودهم ، فتغنت مصر كلها بذلك وصار تراثا للشعب المصري إلى الآن لا ينكره إلا جاهل.

الله الله يا بدوي جاب الأسري

وقد أثبت هذه الكرامة الإمام الشعراني في ترجمته عن سيدي السيدأحمد البدوي رضي الله عنه

وأثبتها الإمام السيوطي كذلك ، ولُقّب سيدي السيدأحمد البدوي رضي الله عنه بعدها بلقب (جيّاب الأسير).

وتكررت هذه الكرامة لسيدي السيدأحمد البدوي رضي الله عنه (جياب الاسير) بعد انتقاله إلى جوار ربه ، حيث يذكرالمحدث العدل أبي المحاسن يوسف: "ومما بلغني من جماعة من أهل بيروت قالوا أسرتنا الفرنج وكنا اثني عشر رجلا، فأقمنا في بلاد الفرنج يستخدموننا في الأعمال الشاقة حتى كدنا نموت، فألهمنا الله تعالى يوما أننا قلنا يا سيدي أحمد يا بدوي إن الناس يقولون إنك تأتي بالأسرى إلى بلادهم سألناك بالنبي صلى الله عليه وسلم أن تردنا إلى بلادنا قالوا ففي ذلك اليوم نزلنا مركبا ليس فيها أحد وقذفنا، فلم يشعر بنا الفرنج حتى سرنا في البحر نحو ميلين، فخرجوا وراءنا، فلم يدركونا إلى أن وصلنا بلادنا ببركة سيدي أحمد البدوي.اهـ.

لقد اشتهر سيدي السيدأحمد البدوي رضي الله عنه بالعديد من الكرامات ومنها ما رواه الحافظ ابن حجرالعسقلاني وتلميذه الحافظ السيوطي ان امراة أسر الافرنج ولدها فلاذت به فاحضره الله تعالى إكراما له في قيوده على رؤوس الاشهاد

وتكررت هذه الكرامة في الحروب الصليبية حتى كانوا يهتفون الله الله يا بدوي جاب اليسرى اي الاسرى.

ـ رؤية سيدي السيدأحمد البدوي رضي الله عنه لجده سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليقظة في الروضة النبوية وسماعه وتلقيه عن حضرته صلى الله عليه واله وسلم ،فقد وقف اثناء زيارته له امام حجرته وانشد
يقولون زرتم بما رجعتم يا اكرم الرسل
ما نقول؟

فرد سيدنا النبي عليه أفضل الصلاة وازكى السلام
بقوله قولوا رجعنا بكل خير واتحد الفرع والاصول

ـ كرامة مولانا سيدي السيدأحمد البدوي رضي الله عنه مع سيدي الشيخ صالح الجعفرى رضي الله عنه ، قال سيدي الشيخ صالح الجعفرى رضي الله عنه:

"رأيت في رؤيا منامية أن الأولياء عقدوا مجلساً في مقصورة سيدنا الحسين رضى الله عنه و أنا لا أرى إلا سيدى احمد البدوى - رضى الله عنه - فقال قائل : الشيخ صالح يُنقل إلى المدينة المنورة ، فقام سيدى أحمد البدوى و نادى بأعلى صوته : لا يُنقل. بل يبقي معنا هنا و يحج و يزور جده - صلى الله عليه وسلم - كل عام ، و أنا شيخ الأولياء .. و كان السيد البدوى رضى الله عنه يلبس ثيابا نظيفة فوق التصوُّر ، و ليس كما يتصور بعض الناس من أنه كان يلبس المرقعات و لا يهتم بمظهره ، فهذا كذب و افتراء عليه - رضى الله عنه

و عندما كنت طالباً ، و أرسلنى والدى إلى مصر لأدرس في الأزهر و مرت علىَّ فترة عسيرة ، فنمتُ و أنا زعلان . فرأيتُ السيد البدوى في المنام فجعل يمسح دموعى ، و يقول لى : لا تحزن ، إن الله سيوسع عليك و لا تَنْس إخوانك.

فقلتُ له : مَنْ أنت ؟ فقال أحمد البدوى.

فكنتُ أزوره رضى الله عنه- كل عام مرتين.

- و من كرامات سيدي السيد البدوى - رضى الله عنه - أن رجلاً اشترى جملاً ووهبه للسيد البدوى .. و بعدها غيَّر نيته و عزم على ألا يرسله .. فرأى أولاده - و كان فوق سطح المنزل و الجمل مربوط خلف المنزل - أن رجلاً أعرابيًا فَرَش شَاَلَهُ ووضع فيه الجمل ورفعه على كتفه .. و ذهب ! فلما جاء الرجل و أخبروه بالخبر ذهب إلى طنطا فوجد جملة عند سيدى

أحمد البدوى ـ رضى الله عنه ـ.[1]

ـ سيدي السيدأحمد البدوي رضي الله عنه مع الشيخ الشعراوي:[2]

يحتفل الصوفية هذه الأيام في طنطا بمولد السيد البدوي، واحد من أشهر الأئمة الصوفية في مصر، وإليه تنسب الطريقة الصوفية المسماه بالبدوية.

واستدعت هذه الذكري مواقف عدة للأمام الراحل، حيث كان للشيخ الشعراوي رحمه الله عدة مواقف مع كرامات السيد البدوي، عندما كان في بداية حياته وفور تخرجه من الأزهر يعمل مدرسًا في معهد طنطا الديني، وكان حريصًا على أن يصلي المغرب والعشاء في مسجد سيدي أحمد البدوي، ويروي في حديثه مع سعيد أبو العنين المنشور في كتابه "الشعراوي يبوح بأسراره الروحية" مواقفه مع كرامات السيد البدوي، فيقول رحمه الله أن مرتبه في ذلك الوقت كان عشرة جنيهات وكان يعاني من ظروف الحياة الصعبة، وكان له صديق في بلده دقادوس يقترض منه المال ليعينه على مشاق الحياة ويسمى محمد حسنين، وكان الدين قد تراكم حتى وصل لـ 355 جنيهًا وكان مبلغًا كبيرًا وقتها، وحين أعلنوا عن بعثة من الأزهر للعمل في السودان عام 1948 كان من الممكن أن يسافر الشعراوي لكن صديقه أقنعه بأنه لا

---

[1] ـ صفحة 186-187 الجزء السابع (درس الجمعه بالازهر القاه العارف بالله سيدي الشيخ صالح الجعفرى- رضي الله عنه)

[2] آمال سامي :شبكة المعلومات الدولية

يستحق عناء الغربة لوا يساوي ثمنها، ومع مرور الزمن زادت معاناته المادية وزاد قلقه، لكن عام 1950 جاءه الشيخ أحمد حجاب في البيت مبشرًا له برؤيا للسيد البدوي قائلًا:

ابقى روح ودع سيدك أحمد البدوي، فسأله الشعراوي: لماذا؟ فقال له: لقد بشرني هذه الليلة بأن هذه هي آخر سنة لك في طنطا..وهو لا يبشرني إلا إذا كانت هناك حاجة حلوة. وبالفعل بعد أيام من تلك البشارة، علم الشعراوي رحمه الله بترشيحه ضمن بعثة الأزهر للعمل في مكة المكرمة.

أما في دقادوس، وقبل أن يسافر الشعراوي إلى مكة بعامين، اعطاه والده قبل أن يسافر القاهرة ريالًا فضة، ونزل في محطة بنها ليأخذ القطار إلى القاهرة، وحين وضع يده في جيبه لم يجد الريال! وشعر بالضيق والحزن لأنه لم يكن يملك غيره، "وقفت أتلفت حولي في ضيق وقلق باحثًا عن انقاذ، ولمحت رجلًا بعمامة حمراء وهو قادم من بعيد، وقلت لنفسي لعل هذا الرجل الأحمدي ينقذني!" فالعمامة الحمراء يرتديها عادة شيوخ الطريقة الأحمدية، وكان الشعراوي محبًا لسيدي أحمد البدوي وتاريخه الطويل، لكنه مر من أمامه ولم يبطيء، ولمح على الأرض في وسط الطريق "ريال فضة" فأخذه وفرح كثيرًا، ويقول الشعراوي :أن بعد ذلك بعامين، وهو عائد من مكة في نهاية السنة الدراسية ليقضي الأجازة في مصر، وحين ركب كما هي العادة إلى بنها ليصل إلى دقادوس، لمح الرجل الأحمدي صاحب العمامة الحمراء، وأسرع إليه وقبل يده، وفوجيء به قبل أن ينصرف يقول له: "انا عايز الريال الفضة بتاعي!" ويعلق الشعراوي على تلك المواقف قائلًا:

هناك أمور يقف العقل العادي منها موقف الإنكار، لكن حين ينتقل صاحب هذا العقل إلى شيء أعلى من العقل، وهو "المواجيد" فهو يقرأها.

ـ مكانة سيدي السيدأحمد البدوي رضي الله عنه :

حالة من الجدل شهدتها عدد من الصفحات المهتمة بالتصوف والشأن الدينى ، حول مكانة سيدي السيدأحمد البدوي رضي الله عنه ، ما بين معددين لفضائله ومكانته وآخرين مشككين، ليحسم الدكتور شوقى علام، المفتى المصري الجدل حول مكانة ا سيدي السيدأحمد البدوي رضي الله عنه ، فى فتوى سابقة أعادت دار الافتاء نشرها مرة أخرى.

وشدد فضيلة المفتى العالم المؤدب المحترم على أن سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه عارفٌ بالله إمامٌ مقرئٌ فقيهٌ من كبار علماء الأمة، وهو من الأولياء الذين كتب الله لهم القبول في الأرض عند العامة والخاصة؛ فقد كان معظَّمًا عند العلماء والأمراء، والأغنياء والفقراء، مُهابًا عند الحكام والمحكومين، مُعْتَقَدَ الولايةِ في الحياة وبعد الممات، ودخل مصر فحصل له القبول التام عند العلماء والحكام، والخواص والعوام.

فكان الملك الظاهر بيبرس البُنْدُقْدَاري يستقبله ويكرمه وينزله في دار الضيافة الملكية، وكان يسافر لزيارته في طنطا؛ قال الإمام الشعراني في الطبقات الوسطى : "ولمّا دخل سيدي أحمد إلى مصر خرج الملك الظاهر بيبرس أبو الفتوحات هو وعسكرُه فتلقوا سيدي أحمد، وأكرموه غاية الإكرام، وأنزله في دار الضيافة، وكان ينزل لزيارته لما أقام بناحية طندَتا، وكان يعتقده اعتقادًا عظيمًا .

ويقول العلامة المؤرخ علي باشا مبارك في "الخطط التوفيقية" : [وكان في حياته معظَّمًا مُعتقَدًا عند الناس محبوبًا فيهم، مشهورًا في الآفاق، تعلوه هيبة ووقار، وكان الملك الظاهر أبو الفتوحات بيبرس البندقداري يعتقده ويبالغ في تعظيمه.

وكان السلطان الأشرف أبو النصر سيف الدين قايتباي المحمودي يزور ضريح السيد أحمد البدوي رضي الله عنه؛ كما في "نيل الأمل في ذيل الدول. "

وكان خلفاء السيد البدوي رحمهم الله معظَّمين عند الحكام؛ قال العلامة الغزي في ترجمة شيخ الأحمدية بدر الدين الصعيدي من "الكواكب السائرة" : (وكان مقبول الشفاعة في الدولتين، مسموع الكلمة عند ملك الأمراء فمَن دونه، وكان إذا دخل على نائب مصر انتصب له قائمًا، وانفرد به وقضى حوائجه، وقبل شفاعته، واعتبر كلامه، وأظهر ذلك بين خواصه وجماعته، وجعله أبًا له، وكان يقطع خصومات، وينفذ أمورًا لا يقدر عليها غيره، وكان يستخلص من القتل، وكان عليه السكينة والمهابة).

وبلغ ممَّا وضعه الله لوليه السيد أحمد البدوي رضي الله عنه من القبول عند الخاصة والعامة: أن سمَّى العلماءُ أولادَهم العلماءَ باسمه ولقبه معًا "السيد البدوي" تيمنًا وتبركًا؛ حتى كثر ذلك في الناس: كالشيخ العلامة محمدًا بن أبي

أحمد الأموي المجلسي الشنقيطي، وولده هو العلامة النسابة أحمد البدوي الشنقيطي المجلسي صاحب نظم "عمود النسب"؛ حيث سمّاه ولقبه "بأحمد البدوي" تيمنًا باسم السيد البدوي ولقبه رضي الله عنه، كما ذكره صاحب "رياض السيرة والأدب، في إكمال شرح عمود النسب. "

وكالشيخ العلامة المحدِّث السيد محمد أبو النصر الخطيب الشافعي؛ حيث سمى ولده "السيد أحمد البدوي شيخ العرب" وأصبح ولدُه قاضيَ معرة النعمان؛ كما ذكر العلامة عبد الستار الدهلوي الصديقي في "فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي. "

وكإمام الجامع الأحمدي الشيخ إبراهيم بن إبراهيم الظواهريّ الشافعي ؛ فإنه سمى ولدَه "بمحمد الأحمدي" تيمنًا باسم السيد أحمد البدوي رضي الله عنه، وولدُه هو شيخ الإسلام الإمام الأكبر محمد الأحمدي الظواهري إمام الجامع الأزهر.

-فضيلة المفتي المصري العالم المؤدب المحترم يحسم الجدل حول كرامات السيد البدوي: من أولياء الله الصالحين[1]

[1] مقال :ياسمين الأمير - بتصرف

أثــارت مكانــة السيد البـدوى، الجـدل علـى صـفحات التواصـل الاجتمـاعي، بعـد انتشار اتـهامات عديدة بالتصوف والشأن الدينى، فضلا عن انقسـام النـاس إلـى مؤيدين لفضائل وكرامات سيدي السيد أحمد البـدوي رضـي الله عنـه وآخـرين مشككين في مكانته.

وحسم مفتى الجمهورية الدكتور شوقى علام رضي الله عنه الجدل حول مكانة سيدي السيد السيد أحمد البدوى رضي الله عنه من خـلال فتـوى سـابقة، قامت دار الافتاء المصرية إعادة نشرها على صفحتها الرسمية بموقع "فيسبوك"

مقام السيد البدوى

مكانة السيد البدوى

قال الدكتور شوقى علام رضي الله عنه بهذه الفتوى:

"السيد أحمد البدوي رضي الله عنه عـارفٌ إمـامٌ مقـرئٌ فقيـهٌ مـن كبـار علمـاء الأمـة، وهـو مـن الأوليـاء الـذين كتـب الله لهـم القبـول فـي الأرض عنـد العامـة والخاصة، فقد كان معظَّمًا عند العلمـاء والأمـراء، والأغنيـاء والفقـراء، مُهابًـا عند الحكام والمحكومين، مُعْتَقَدَ الولايةِ فـي الحيـاة وبعد الممـات، ودخـل مصـر فحصل لـه القبول التام عند العلماء والحكام، والخواص والعوام".

- الخطط التوفيقية عن سيدي السيد احمد البدوى رضي الله عنه:

يقول العلامة المؤرخ علي باشا مبارك في "الخطط التوفيقية"

:" كان السيد البدوى رضي الله عنه في حياته معظَّمًا مُعتقَدًا عند الناس محبوبًا فيهم، مشهورًا في الآفاق، تعلوه هيبة ووقار، وكان الملك الظاهر أبو الفتوحات بيبرس البندقداري يعتقده ويبالغ في تعظيمه"

وكان خلفاء سيدي السيدأحمد البدوي رضي الله عنه معظَّمين عند الحكام، قال العلامة الغزي في ترجمة شيخ الأحمدية بدر الدين الصعيدي من «الكواكب السائرة»: «كان السيد البدوى مقبول الشفاعة في الدولتين، مسموع الكلمة عند ملك الأمراء فمَن دونه، وكان إذا دخل على نائب مصر انتصب له قائمًا، وانفرد به وقضى حوائجه، وقبل شفاعته، واعتبر كلامه، وأظهر ذلك بين خواصه وجماعته، وجعله أبًا له، وكان يقطع خصومات، وينفذ أمورًا لا يقدر عليها غيره، وكان يستخلص من القتل، وكان عليه السكينة والمهابة"[1].

- نص فتوى مفتي جمهورية مصر العربية (د شوقي علام) في مكانة سيدي السيدأحمد البدوي رضي الله عنه

مفتي الجمهورية عن السيد البدوي: وارث نبوي رباني له كرامات

---

[1] الخطط التوفيقية – علي مبارك

السبت 30/يوليو/2022 م
الدكتور شوقي علام ـ مفتي الجمهورية

ورد سؤال إلى دار الإفتاء يقول فيه صاحبه"هل السيد البدوي وليّ من أولياء الله الصالحين؟ وما هي صحة نَسَبُه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم؟ وهل هناك كُتبٌ أثبتت نسبَه؟ وما حكم من يطعن في دينه، أو يُشكِّك في نسبه، أو يدَّعي أنه مجرد خرافة أو أسطورة انتشرت بين السذج والبسطاء؟ وهل يجوز لنا أن نصفه بالولاية، أم نكل أمره إلى الله؟ وما موقف علماء المسلمين منه ومن طريقته الصوفية عبر العصور من وقت ظهوره إلى العصر الحاضر؟ وكيف يرد الإنسان على الأصوات التي انتشرت في هذه الآونة تطعن على السيد البدوي وغيره من أولياء الله الصالحين؟"

ومن جانبه أجاب الدكتور شوقي علام مفتي الجمهورية على هذا السؤال كالتالي:

السيد أحمد البدوي

السيد أحمد البدوي الحسيني رضي الله عنه إمام قطبٌ عارفٌ وليّ، ووارثٌ نبويٌّ ربانيّ، ونسيبٌ علويٌّ هاشميّ، ومقرئٌ فقيهٌ، وهو من كبار أولياء الأمة

المحمديـة، ووارث محمـدي بلـغ الغايـة فـي الفتـوة والأخـلاق النديـة، وأنـه فـي الأمة كلمة إجماع، وبين الأئمة إمام بلا نزاع، قد جمع بين الحقيقـة والشـريعة، وضم إلى العلم الكسبي العلمَ الوهبي، وكان في العلم بحرًا لا يُدرَك له قرار؛ كما شهد بذلك العلماء الأخيار، وتواترت عنه الكرامات والمواهب اللدنيـة، وأثـرت عنه الأخلاق الكريمة والشمائل المرضية.

وقد لقي الأئمة العارفين، وأخذ عن كبار أولياء الله الصالحين، وأرسى طريقتـه علـى الكتـاب والسـنة النبويـة، والتـزام الواجبـات الشـرعية، والمداومـة علـى النوافل المرعية، وبناها على الصدق والصفاء، وحسن الوفاء، وتحمل الأذى، وحفظ العهود، وأقامها على الشهامة والكرم والأخلاق الندية؛ من إطعام الطعام فـي كـل حـين، والإحسـان للمسـاكين، ورعايـة الأيتـام والمحتـاجين، وإكـرام الوافدين.

حقيقة السيد أحمد البدوي

فأما كونُه سليلَ آل البيت عليهم السلام: فهو مما اتفقت عليـه كلمـة المـؤرخين والعلماء الأعلام، وأطبق على صحته عدولُ الأمة، وأثباتُ المـؤرخين والأئمـة، وتواردت به شـهادة الأشراف في مصره، وتـواتر نسبه الشـريف عنـد علمـاء النسب في عصره وبعد عصره، فالتشكيك فـي ذلـك مـن الكبـائر التـي حرَّمَتْهـا الشريعَة، وذمَّت مِن مرتكبها صنيعَه.

وأما الشهادة بإمامته وولايته: أطبق على ولايته وإمامته وعلمه علماء الأمة ومؤرخوها منذ انتقاله رضي الله عنه إلى الآن، بل أصبحت محبتُه وزيارتُه عند العلماء أمارةً على الصلاح والخيرية

واستمرت شواهدُ محبتِه وبواعثُ زيارتِه وسلاسلُ طريقتِه ساريةً في الأمة منذ ظهوره إلى يوم الناس هذا من غير نكيرٍ ممن يعتد به من عارف أو عالم أو مؤرخ؛ حتى سمَّى الخاصة والعامة أولادهم باسمه ولقبه؛ تيمنًا وتبركًا، وأجمع أئمة الأزهر الشريف وشيوخُه إمامًا إمامًا على ولايته ومودته ومحبته، واتفق أولياء الأمة وعارفوها على إمامته، ومن ورائهم علماء المسلمين وأئمتهم وفقهاؤهم ومفتوهم في الشام والعراق والحجاز وسائر أقطار الأرض، ولا يُعرَف في الأمة كلها عالم أو عارف أو ولي أو مؤرخ ذكَرَه إلا بصلاحه وشرفه وولايته، فهو: "أحد أركان الولاية الذين اجتمعت الأمة على اعتقادهم ومحبتهم"؛ كما يقول العلامة القاضي يوسف النبهاني، فالشهادة بولايته وإمامته شهادةٌ بالحق، وتصديقٌ لأهل الصدق؛ امتثالًا لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللهِ فِي الْأَرْضِ.«

أما الطعنُ في ولايته رضي الله عنه أو اتهامُه بالجاسوسية أو التشكيكُ في كونه من الأشراف رغم معرفة ما ترجمه به العلماء والمؤرخون عبر القرون بالسيادة والولاية والعلم والإمامة من غير خلاف: فكلها مسالك خاليةٌ عن الإنصاف، موغلة في الاعتساف، وخروجها عن المنهج العلمي غير خافٍ؛ لأن

ذلك يستلزم اتهامَ أولياء الأمة وعلمائها ومؤرخيها وحكامها قاطبةً بالجهل والغفلة أو التزوير والكذب أو التواطؤ والخيانة، مع ما في ذلك من إفقاد المسلمين الثقةَ في تاريخِهم، وتراثِ مؤرخيهم وعلمائهم؛ فإن الأمة متفقة على ولايته وشرفه، ولم يطعن فيه رضي الله عنه إلّا نابتةٌ نبتت منذ عقود -والله أعلم بالقُصود- جامعةً بين المتناقضات فيما تحوكه مِن الاتهامات، مدَّعيةً تارةً أنه لم يكن يصلي، وتارةً أنه كان جاسوسًا شيعيًّا، وثالثةً أنه كان باطنيًّا إسماعيليًّا، ورابعةً أنه حديثُ خُرافة! متجاوزةً بطعنها هذا كل تراث الأمة وتاريخها لكل مؤرخيها وعلمائها، مناديةً لأهلها على جهلها، مِن غير وازع ولا رادِعٍ مِن دينٍ أو أدبٍ أو إنصافٍ، ولا حلمَ ولا علمَ

ومسجد سيدي السيدأحمد البدوي رضي الله عنه تحفة فنية رائعة توحي بالسفينة والبحر . والسَّيِّد البدوي رمز للسالك الصادق الزاهد العالم .

- قصة سيدي السيدأحمد البدوي رضي الله عنه مع فاطمة بنت بري :
وأرى أنها رمزية فبنت بري ترمز للدنيا وشواغلها التي تلهي العابد السالك الناسك عن ربه.

ومن المحتمل جدا أن تكون "فاطمة بنت بري" قد تم تشويه سيرتها لكونها مجاهدة جاءت مع النجدات العربية مع فرسان قبيلة بري تحت قيادة أخيها الأمير زعتر بن بري لنجدة الجيش المصري في المنصورة ،وظلت في مصر حتى القضاء على الصليبيين والتتار ، وهذا ثابت في السيرة الشعبية التاريخية للظاهر بيبرس.

وقد وظفها بيرم التونسي في سيرته الشعبية عن الظاهر بيبرس دون الإشارة لها بصورة سلبية كما هو المتداول دون دليل عن علاقتها بسيدي السيدأحمد البدوي رضي الله عنه حسب الرواية المشبوهة المشوهة لشخصيتها .

فهي كما قرأت شعبيا عنها مجاهدة من النجدات العربية للجيش المصري ولنجم الدين الصالح أيوب وللظاهر بيبرس، وتم تقديم السيرة في مسلسل إذاعي بمصر نهاية خمسينيات القرن الماضي بهذا المنظور.

القصة الشعبية المتداولة المشوهة لبنت بري دون المساس بسيدي السيدأحمد البدوي رضي الله عنه :

بسم الله الرحمن الرحيموصلى الله على سيدنا محمد وعلى آل محمد

قال أحمد أبوكف صاحب كتاب أعلام التصوف الإسلامي:

في كتابه (القطب الكبير ومغيث الأسير سيدنا أحمد البدوي الشهير) .

كان سيدنا أحمد البدوي رضي الله عنه من أصحاب الكرامات الظاهرة والباطنة ، وقد اشتهر بين الناس بالعطاب لكثرة عطبه لمن يؤذيه ، وقد لازم الصمت حتى كان لا يتكلم إلا بالإشارة ثم اعتزل الناس ورأى في منامه قائلاً يبشره بشأنه ومقامه الكريم.

ومن كراماته:

قصة سيدي السيدأحمد البدوي رضي الله عنه مع فاطمة بنت بري[1]:

كان الإمام البدوي رضي الله عنه بمكة المكرمة وقد أعطاه الله من المواهب والكرامات الظاهرة والباطنة ما لا يحصى عدده وذات يوم كان نائماً في حجر الكعبة إذ رأى في منامه أنه قد جاء إثنان فقال لهما : من أنتما ؟ قال أحدهما : أنا عبدالقادر الجيلاني وهذا أحمد بن الرفاعي (رضي الله عنهما) قال :ما تريدان مني ؟ فقال له سيدنا أحمد الرفاعي رضي الله عنه : يا أحمد نحن بيدنا مفاتيح العراق والصين والهند والسند والشرق والغرب فاختر أي

---

[1] أحمد أبو كف : القطب الكبير ومغيث الأسير سيدنا أحمد البدوي

مفتـاح شئت نعطيـك إيـاه ؟ فقـال رضـي الله عنــه : أي سـادة أنـا منكمـا ولكـن اعذراني فإنني لا آخذ المفتاح إلا من الفتَّاح ، فقال لـه سيدنا أحمد الرفاعي : يا بن عمي يا أحمد هذا عبدالقادر الجيلانـي ابن عمك وقد شرَّفه الله عزَّ وجل فـيَّ وفي شائر الأولياء وهو سلطان الحضرة ولابد أن تأتي إلينا إلى العراق وتأخذ فتوحك منَّـا وأنـت ابـن عمِّنـا فـإذا جئـت إلينـا يكـون لنـا الشـرف بـك ويكـون لـك التجلي والجمال بإذن الله تعالى .. وأنشد سيدنا أحمد الرفـاعي رضـي الله عنـه وقال : يا أحمد:

فــإن زرتنـــي أهــلاً وســـهلاً ومرحباً***وجــدتك عنـــدي أنـــت أعلـــى مقربـــاً
ولا تخشـــى مـــن أمـــر عظـــيم ومرعـــبٍ ***أنـــا صـــرت لكـــل الأمـــور مجربـــاً
أنــا أحمــد المعــروف فــي كــل حضــرةٍ***إذا جالــت الشــبان أصــبحت لهــم أبــاً
إذا استنجدوا بابن الرفاعي نجدتهم***بفوز فلا يخشون في هذا الكون متعباً

وقال سيدنا عبدالقادر الجيلاني رضي الله عنه يا أحمد:

فــإن زرتنـــي أهــلا وســـهلا ومرحبـــا***ونجوت مـــع الســـادات شـــرقاً ومغربـــاً
أنا لك موافق في كل الأمور***إذا رُمتني آتيك بازاً وأشهباً

ثم قال لـه سيدنا أحمد الرفاعي رضي الله عنه : يا أحمد يا بن عمـي : لا بـد أن تأتيني إلى العراق وتأخذ حظك منا فقال رضي الله عنه : على الرحب والسعة.

فلما استيقظ صباحاً جـاء إليـه أخـوه واسـمه الشـريف حسـن ، وكـان مـن أكـابر الأوليـاء ، ولمـا أراد سيدنا أحمـد البـدوي رضـي الله عنـه أن يـتكلم الرؤيـا علـى أخيـه فاجـأه أخـوه حسـن وقـال لـــه : هنيئـاً لـك يـا أخـي أحمـد فقـد جـاءك الليلـة

عروس الحضرة الإلهية وسلطان المملكة أحمد الرفاعي وعبدالقادر الجيلاني (رضي الله عنهما) وهما ملوك الحضرة الإلهية فاذهب بنا يا أخي إلى العراق لنحظى بزيارتهما وبزيارة أجدادنا من الأولياء ، وسارا على بركة الله إلى العراق وزارا سيدنا عبدالقادر الجيلاني رضي الله عنه وعدداً كبيراً من الأولياء ، ولما وصل رواق أم عبيدة وزار سيدنا أحمد الرفاعي رضي الله عنه حضر إليه سيدنا أحمد الرفاعي في المنام وإلى جانبه سيدنا عبدالقادر الجيلاني رضي الله عنهما وقالا له يا أحمد:

الآن توجه إلى فاطمة بنت بـرِّي وتوِّبها فإنها صاحبة سر وحال كبير ، ولكنها أعجبت بنفسها فقتلت الأبطال وأصحاب الأحوال وسيطرت عليهم ، اذهب إليها وأدبها ، وإن وقعت بضيق فنحن بجانبك ، وقال سيدنا عبدالقادر الجيلاني رضي الله عنه : لابد أن ترى مأزقاً كبيراً ، إنها فاطمة بنت بري لها قوة عجيبة ، إذا نظرت بالرجل قتلته فاحذر منها وإذا شعرت بالضيق انا أول الناس آتيك وعلى كل حال ليس هناك أحد مجهَّز لهذه المهمة سواك يا أحمد .. وهي صاحبة جمال خارق وكل من نظر إليها يفتتن بها وأنت قد هيأك الله عزَّ وجل فلا تغريك النساء ولا تنظر إليهن بشهوة أبداً...

فلما استيقظ قال له أخوه الشريف حسن : يا أحمد أنت جاءتك المهمة إلى فاطمة بنت بري ، وأنا سوف أذهب إلى مكة وودعا بعضهما وكل منهما سار على بركة الله عزَّ وجل...

ومن هي فاطمة بنت بري .. ؟

روي أنها كانت بادي الأمر صاحبة ولاية كبيرة وقد أعطاها الله عزَّ وجل سراً عظيماً حتى أصبحت صاحبة تصريف فأعجبت بنفسها ودخل عليها الغرور ففتنت الناس بجمالها وكانت بارعة الجمال جداً ولا يستطيع أحد من الناس أن ينظر إليها دون أن يفتتن بها ، فاستعملت سر جمالها وسر فتنتها وبدأت تتصرف في الناس ، وكل ما أتاها صاحب حال فتنته وأصبح من تلاميذها ، وكلما طلب أحد الزواج منها نظرت إليه نظرة فتقتله فوراً ، أو تسلبه عقله ، وإذا لم تستطع على صاحب سرٍّ قوي أو حال كبير جاءت إليه بالإغراء وتظاهرت أمامه بجمالها فإذا ما نظر إليها وأعجب بجمالها تمكنت من قلبه وقتلته ، وعندها الآلاف من الناس تحت إمرتها ومفتونون بحبها..

وتوجه إليها سيدنا أحمد البدوي رضي الله عنه وتظاهر باديء الأمر بأنه أخرس أطرش أبله أي مجذوب ، وعندما توجه إليها رأت في منامها أن رجلاً يقال له البدوي الملثم سيقذرها وأنها ستكون تحت إمرته وسيغلبها على أمرها فخافت خوفاً عظيماً وكتمت أمرها بادئ الأمر ... ثم جمعت تلاميذها وتلميذاتها وأمرتهم أنه كلما جاء رجل غريب إلى هذه المنطقة فأتوا به سريعاً ... فلما وصل سيدنا البدوي إلى حيِّها رأته تلميذاتها وكلهن صاحبات جمال وصاحبات حال قوي ... وروي أن فاطمة بنت بري سيطرت على الجن والمردة ، فجئن البنات إليه وقلن له تعالى معنا إلى فاطمة فلم يرد عليهن ، فضربنه على وجهه فلم يرد عليهن وتظاهر بأنه مجذوب فأمسكن بيده وأخذنه إلى فاطمة فلمَّا رأته نظرت إليه فرأته نفس الرجل الذي راته في المنام ، فصاحت صيحة عظيمة وخرَّت مغشيَّاً عليها فلما أفاقت من غشيها قالت له : أهلاً وسهلاً

بحبيب القلب أنت صاحب السر القوي وأنت أحمد البدوي العظيم ، أنا عرفتك ، عرفتك يا فحل الرجال ، وأنت جئت لتقهرني ولكن يا بطل لا تقتلني ، وأطلب منك الزواج فقد عرض عليَّ الكثير من الناس الزواج وأعطوني أملاكهم وأرزاقهم فنظرت إليهم بطرف عيني فقتلتهم بالحال بدون سهم أو نبال فنظر إليها سيدنا أحمد انى وهبت حياتى لله وحب الله وليس الزواج ،فتابت على يد سيدي السيدأحمد البدوي رضي الله عنه.

فالقصة مبتورة ظاهرة التدليس ،والله أعلى وأعلم.

لا يرغب الأحفاد، عادة، في معرفة ما يجب معرفته خلف الصور العطرة لسِير الجدات الشريفات، ولكن بالنسبة لجدتي السايحة (السائحة)، سيختلف الأمر ونحن إزاء نموذج محلي لـ ليليت في ميثولوجيا الشرق القديم، التي خلقها الله مع آدم من التراب، ولكنها تمردت على سلطة آدم، وأضحت هذه المرأة الفاتنة معبودة العواصف والشياطين.

كان مقام الشيخة السايحة فاطمة بنت بري، يقع شرق قريتي زكريا في الهضاب الفلسطينية المنخفضة، وهو عبارة عن مغارة بجوارها شجرة سريس (أو عذقة).

نحن إزاء نموذج لنوع من المقامات التي أُقيمت لذكرى قديسين وأبطال ومجاهدين وأنبياء في المغر، ووجود الشجرة جزء ضروري من بنية المقام سواء كان في مغارة أو عبارة عن بناء.

سيرة فاطمة بنت بري، قد تكون سيرة نموذجية لنساء عرفهن الشرق من مريم المجدلية، إلى رابعة العدوية، وتحولن إلى قديسات، ولكن جدتي تبزهن بالاستقلالية والتمرد مثل ليليت ابنة بلاد الرافدين.

في مواجهة نمرة

حكاية فاطمة بنت بري مع القطب الصوفي السيد أحمد البدوي، هي الأبرز في سيرتها، خصوصًا لدى أهل التصوف، وفي مصر تُنشد ملحمة تعبر عن تلك الحكاية، في المواسم والمناسبات، والتي هي نموذج مبكر من (ترويض النمرة)، وتتلخص بقراره الذهاب إلى مسكن فاطمة في بعد أن زاره القطبان الصوفيان أحمد الرفاعي وعبد القادر الجيلاني وعرضا عليه عدة مفاتيح للبلاد في الشرق والغرب، فاختار مفتاح العراق ليفتحها الله عليه في دنيا التصوف.

سمعة فاطمة سبقتها إلى أحمد البدوي في مصر، كامرأة جميلة، ذات جاه ومال وقدرات، وبلغة الملاحم الشعبية فهي: "صاحبة ولاية كبيرة، ملكت سرًا عظيمًا حتى أصبحت صاحبة تصريف فأعجبت بنفسها ودخل عليها الغرور ففتنت النّاس بجمالها وكانت بارعة الجمال جدًا ولا يستطيع أحد من النّاس أن ينظر إليها دون أن يفتتن بها، فاستعملت سر جمالها وسر فتنتها وبدأت تتصرف في النّاس، وكل ما أتاها صاحب حال فتنته وأصبح من تلاميذها، وكلما طلب أحد الزواج منها نظرت إليه نظرة فتقتله فوراً، أو تسلبه عقله، وإذا لم تستطع على صاحب سرٍّ قوي أو حال كبير جاءت إليه بالإغراء وتظاهرت أمامه بجمالها فإذا ما نظر إليها وأعجب بجمالها تمكنت من قلبه وقتلته، وعندها الآلاف من النّاس تحت إمرتها ومفتونون بحبها"-هذا نموذج مما كتب وما يزال يكتب عنها من مريدي أحمد البدوي، اطلعت عليه على مواقع الكترونية.

ولم يتوقف نفوذها عند هذا الحد، ولكنها تمكنت من السيطرة على الجن والمردة، وهذا نموذج نسائي من صورة الملك سليمان في الثقافتين الشعبية والدينية.
عندما وصلها البدوي، عرفته، ووصفته بفحل الرجال، وهذا مهم بالنسبة لمتلقيي الملاحم الشعبية، وعرضت عليه الزواج، رغم أنها علمت أنه جاء لقهرها، ولكن لأنها تعرف قيمته قدمت له هذا العرض، رغم عروض الزواج العديدة التي قدمت لها، مشفوعة بأملاك وأرزاق الأغنياء المتقدمين، ولكنها لم تكتفِ برفضهم، وإنما كانت تنظر للواحد منهم بطرف عينها فتقتله في الحال.
البدوي الذي جاء في مهمة محددة، لم يقهره إغرائها وما أظهرته من جسدها، ولم يقل أية كلمة، ولكنه قال في قلبه: لست أنا من تغرينه، وقبل أن يعمل لديها راعيا، وسار بنحو سبعة آلاف جَمَل تملكها فاطمة، كانت ترعى ليلا وتأتيه في النهار، واستمر صامتا راعيا لمدة ستة أيام، وفي اليوم السابع دائما يجري شيء عظيم، وبالنسبة له قرر أن يقضي وطره من فاطمة، ويبدو انه تراجع لاحقا، فطلب من الجمال ان يمتن، فماتت السبعة آلاف جمل فورا، وهنا يعطي كاتبو الملحمة الشعبية صفة الاهية للبدوي وهي: "كن فيكون".
ولكن البدوي لم يذهب إلى فاطمة، وإنما كور يده ورفع قبضته وقال: يا قلب فاطمة بنت بري كن بيدي هذه وتعال إليَّ حالاً..!، وهذا ما حدث.
سنرى صراعا بين قدرات أسطورية بين الاثنين، انتهت بإعلان فاطمة هزيمتها وتوبتها، وأظهر البدوي تسامحا فلم يقتلها، إكراما لاسمها، والإشارة واضحة لاسم ابنة الرسول العربي واسم حفيدته.

أصبح لدى فاطمة استعدادا لخسارة كل شيء من أجل الزواج من البدوي، وعرضت عليه أن تكون خادمة عندها، ولكنه قال بإباء واضح بأنه لن يتزوج أبدا، وسيعتقها على شرط ان تتوب توبة نصوح.

ولدى إصرارها، أمر الأرض أن تبتلعها، فنفذت الأرض الأمر فورا، وابتلعتها إلى وسطها، ثم إلى صدرها وثدييها، ولم يثن ذلك فاطمة عن مطلبها فقالت له: هل تتزوجني؟ وأمام هذه الإصرار الغريب، أراد أن يقدم البدوي إجابة حاسمة، فطلب منها أن تمد يدها، وعندما فعلت بصق في كفها، فاخترقت البصقة كفها وسقطت على الأرض، ووسط ذهول فاطمة قال لها البدوي مفصحا عن قدرات فحولية فوق طبيعية: "إذا كفك لم تتحمل بصاقي، فكيف ستتحمليني زوجا؟".

<u>العجم والصوفيون</u>

كيف جاءت فاطمة بنت بري، ومتى إلى قرية صغيرة تقع في ممر القدس، وتتبع مدينة الخليل، ولكن هي إلى الرملة، أقرب؟ قد لا نعرف ذلك أبدا.

ذكر باحثان غربيان هما أ.س. ماسترمان وو.ج.ماكالستر أن فاطمة بنت بري جاءت من بلاد فارس، كما جاء في دراسة لهما نشراها في عام 1916م، وأشارا إلى ان زيارة المقام تقتصر فقط على النساء، وإذا تجرأ رجل ودخل إلى المقام فسوف يصاب بالحمى ويجن، وعندما تحلف امرأة يمينا في داخل المقام فإنها يجب أن تغادر بوجهها رجوعا إلى الوراء.

وأكدا أن عائلة بنت بري جاءت من بلاد فارس، وان ناس قريتنا يعتقدون ان مجموعة من رجال الفرس موجودون في داخل رجم حجارة يوجد أمام شجرة بقرب المقام. وقد حدث أن مجموعة من الدراويش كانوا مارين بجوار المقام

بطبولهم وراياتهم ودربكاتهم تعرضوا لحادث نتج عنه تحطيم جميع أدواتهم وآلاتهم عندما كانوا بقرب الكهف ونسب هذا الحادث إلى رجال الفرس.
في الربع الأول من القرن العشرين، ستدخل تغييرات جوهرية على حكاية فاطمة بنت بري في فلسطين، وَسَتُعرف بانها زوجة البدوي، وستعود لمشاكستها، وقوتها، وستكون جزءا من الخلاف بين الأقطاب الصوفيين أنفسهم الذين انقسموا إلى صوفيين وعجم، وهذا الانقسام جزء مما اسميه الثنائيات في فلسطين، والعجم تعني الفرس، وتطور إلى الأجانب، ولكن في ما يخص موضوعنا هو مجرد تفريق وانقسام موازي للانقسام في المجتمع، فنجد مثلا وليا في قرية تابعة للصوفيين، وفي قرية مجاورة على خلاف مع الأولى مقاما للعجم، ويخالف رائد الفلكلور الفلسطيني توفيق كنعان ماسترمان وماكالستر، في نسبة فاطمة إلى الفرس، مؤكدًا: "إن أهمية أولياء العجم تكمن في عداواتهم مع الأولياء الدراويش، الذين يتبعون الصوفية. ولم أجد ما يشير إلى عدائهم للأنبياء. وبما أنهم لا يستطيعون إيذاء الأولياء الموتى، فإنهم يلاحقون أبناءهم وأتباعهم".

امرأة بوجوه كثيرة

الأولياء العجم، ومنهم فاطمة بنت بري، كما يقول كنعان: "يُحترمون في بعض القرى ويهملون في قرى أخرى. وان الاحترام الذي يؤدى لهم في القرى الأولى هو أقل من الأولياء الآخرين". وجميع هؤلاء ينتمون إلى النزقين. المقصود نوع من الأولياء غير الصبورين، تماما كمما هو حال أفراد في المجتمع.
شيخ من قرية دير غسانة، روى لكنعان عن فاطمة بنت بري: "أحمد البدوي، كانت له امرأة ذكية، إنها فاطمة ابنة البرى. وعندما وصلت فاطمة إلى مرتبة

ولية، تركت زوجها، وبدا احترامها يتصاعد من جانب النّاس وأصبح العديد من أتباعه من أتباعها المخلصين. ودبت خلافات دينية بينها وبين البدوي منذ البداية، وعلى ذلك أطلق الأقطاب على جماعتها ازدراءً لهم اسم الأعاجم. ويشير الغناء التالي إلى ذلك:
السيد اللي مقامه مجمع الأقطاب
لولا ما سلب بنت البري خاطره ما طاب
روح يا مريدي وتقلب على الأعتاب
وان مسك الظيم يبقى لك علينا حساب".
عندما كنت أتمعن في حكايات جدتي فاطمة بنت بري، يروق لي وضعها في خانة الرائدات من النساء، ليس فقط بقدرتها، بالنسبة لأهلي الفلاحين بالوقوف ندا لأحمد البدوي، بعكس ما هو متعارف عليه بين أتباعه، وإنما بتخصيص مقامها في قريتنا للنساء فقط، يبثثنها أشواقهن وأشجانهن التي لا تحصى.
لفاطمة بنت بري وجوه كثيرة، يذكر كنعان، ان البعض عَرّف صاحبة المقام بأنها شريفة ابنة البدوي وزوجته الخضرا.
بعد أكثر من أربعين عاما من النكبة، ستصبح السايحة، بالنسبة لعمتي عائشة الشيخ التي فقدت عالمها عام النكبة وتشردت من قرية زكريا، هي فاطمة ابنة الرسول العربي، وفيما يلي ما اقتبسته عنها في مجموعتي القصصية انثيالات الحنين والأسى: "مقام فاطمة ابنة الرسول له السلام وله البركات .. تقصدها نساء البلد ويسمنها السائحة،.. تنذر الواحدة منهن وتشعل سراج الزيت الفخاري في المغارة المعتمة شرق البلد،...الشجر أمامها يصدم الوجوه. لم يكن زحيفاً ولا

مرمية،.. إنما عذقا يفرش ويجلل السائحة في أرض الله الواسعة حزنا على أشرف الخلق".
أمّا حفيداتها أمثال عمتي، فسحن في الأرض منكوبات، ورحلن عن دنيانا وهن يحاولن لملمة ما تبقى من عالمهن، الذي اندثر بسرعة.
جدتي فاطمة السايحة، صاحبة القدرات لم تعد موجودة الآن، بسبب التغيرات التي أحدثها المحتلون على قريتنا، التي دمرت أغلبية منازلها ومعالمها، وعندما يتمكن أبناء القرية من العودة إليها في يوم ما، وأرادوا التعرف على مكانها، فسيجدون صعوبة في العثور عليه، وستظل مجرد حكاية، قد يتوقف الأجيال عن حكايتها.
أمّا الأجيال الجديدة من حفيداتها، فإنها لا تعني لهن الكثير، حتى كرائدة نسوية، فهن حسمن أمرهن بالتجند في المنظمات غير الحكومية التي تتبنى مفاهيم كالجندر.

ويعتبر سيدي السيدأحمد البدوي رضي الله عنه منذ أجيال قطبا . ودرجة القطبانية تعتبر في عرف الصوفية من أكبر الدرجات الروحية ويغرس الإمام البدوي في قلوب وعقول أبناء طريقته أن التصوف هو الطريقة التطبيقية لعلوم الشريعة وأنه عمل بعلم وتحقيق بشرع.

وهو رضي الله عنه من أعظم اساتذة التصوف الإسلامي الذي نشر الدعوة والطريقة وقد انبثقت من طريقته الأحمدية أكثر من20 طريقة صوفية في أنحاء مصر والعالم منها المرازاقة الأحمدية و البيومية الأحمدية و الجوهرية

الأحمدية و الزاهدية الأحمدية والشناويةالأحمدية والسطوحية الأحمدية ويعتبر مولده فرحا إسلاميا ومناسبة إجتماعية لكل أبناء شعب مصر والعالم الإسلامي عموما. رصدها الكثير من علماء الاجتماع الشرقيين و الغربيين . . ومسجده تحفة فنية رائعة توحي بالسفينة والبحر . روح البدوي رمز للسالك الصادق الزاهد العالم [1].

ـ وفاة سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه :

توفي سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه يوم الثلاثاء 12 ربيع الأول 675 هـ/24 أغسطس 1276 م بمدينة طنطا، عن عمر يناهز 79 عاماً. وخلفه من بعده تلميذه عبد العال، وبنى مسجده. وكان في البداية على شكل خلوة كبيرة بجوار القبر، ثم تحولت إلى زاوية للمريدين.[1]

[1] دائرة المعارف الإسلامية جزء 1 ص 467

ثم بنى لها علي بك الكبير المسجد والقباب والمقصورة النحاسية حول الضريح، وأوقف لها الأوقاف للإنفاق على المسجد أثناء انفصاله عن الدولة العثمانية وقت حكمه مصر، حتى أصبح أكبر مساجد طنطا. وقال عنه علي مبارك في الخطط التوفيقية: إنه لا يفوقه في التنظيم وحسن الوضع والعمارة إلا قليل. وفي عهد الرئيس المجاهد البطل محمد أنور السادات، أدخلت توسعات جديدة على مسجد البدوي عام 1975، وآخر أعمال ترميمية به كانت عام 2005 م

الخاتمة:
الحمدلله من قبلُ ومن بعدُ والصلاة والسلام على نبي الرحمة سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهداه ،
إن سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله كان ومازال عمودا من أعمدة الجهاد العلمي والعملي لذا فقد وضع الله لسيدي السيد أحمد البدوي رضي الله القبول والمحبة لدى العامة والخاصة وأيد به الدين والأمة في زمن الحروب الصليبية والتترية.
لذا فعداوة سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله –متجزرة في قلوب أعداء الإسلام إلى اليوم ،لكن الله كما نصر بسيدي السيد أحمد البدوي رضي الله مصر والأمة والإسلام فإ ن الله ناصره ومؤيده .
اللهم انفعنا ببركته وأمدنا بمدده.

وصلّ اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وسلم في كل لمحة ونفس بعدد كل معلوم لديك.

د\ سالم عبدالعزيز سالم عوده

المصادر:

من المصادر والمراجع.

أـ المصادر :

ـ القرآن الكريم

ـ إبـراهيم الدسـوقي : الجـوهرة المضـيئة لسـيدى ابـراهيم الدسـوقى، تحقيق.إبراهيم الرفاعى،مكتبة الرفاعى

ـ أحمد حجاب، العظة والاعتبار: آراء في حياة السيد البدوي الدنيويـة وحياتـه البرزخية، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، 1389 هـ،

ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي حامد العدوي أبـو بركـات المصـري الأزهـري الفقيـه المـالكي الشـهير بالـدردير ولـد سـنـة 1127 وتـوفي سـنـة 1201: شـرح صلوات السيد أحمد البدوي

- أحمد عربي الشرنوبى : تائية السلوك الى ملك الملوك، مكتبة القاهرة
- أحمد الرفاعي : البرهان المؤيد دت
- مصطفى كمال وصفي : الإمام الكبير أحمد الرفاعي وطريقته - المطبعة الأحمدية الرفاعية بالوراق د ت .
- الإمام عبد الرؤف المناوى :الكواكب الدرية فى السادة الصوفية أو طبقات المناوى الكبرى، المجلد الثانى: المكتبه الأزهرية للتراث.

- ابن الأثير ، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني : الكامل في التاريخ - دار الفكر العربي بيروت سنه 1987م.
- ابن تغري: النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، دار الكتب و الوثائق القومية، مرمر اسماعيل مركز تحقيق التراث، القاهرة 2005،
- ابن عطاء الله السكندري : لطائف المنن في مناقب أبي العباس وشيخه أبي الحسن د ت.

- ابن العربي القاضي ، أبوبكر محمد بن عبدالله المعروف بـابن العربـي : أحكـام القرآن ،بيروت لبنان دت .

- ابن عربي ، أبو بكر محيي الدين بن عربي الحاتمي : الفتوحات المكيـة . تحقيق وتقديم عثمان يحيى تصوير ومراجعة إبراهيم مدكور- القـاهرة . الـهيئـة المصرية العامة للكتاب سنة1972م.

- ديوان ابن عربي ، نسخة مصورة عن مطبعة بولاق جامعة القاهرة د. ت.

- فصوص الحكمة ط البابي الحلبي سنة 1946م.

البابي الحلبي د.ت

- أبوحامد الغزالي : إحياء علوم الدين ، دار نـهر النيل دت.

- أبو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري : الجامع الصحيح - صحيح مسلم- دار المعرفة بيروت لبنان مكتبة جامعة القاهرة سنة 1983م.

- أبو داود : مسند أبي داود ،مطبعة أنصار السنة القاهرة سنة1948م

- البخاري ، محمد بن إسماعيل : صحيح أبي عبدالله البخاري تقديم أحمد محمد شاكر بيروت لبنان دارالجيل سنة 1980م مكتبة جامعة القاهرة . - -----
البقاعي : طبقات الأبرار .

- البيهقي ، أبو بكر أحمد بن الحسين ت 458هـ : دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة ، وفّق أصوله وأخرج حديثه وعلق عليه عبدالمعطي قلعجي
- بيروت لبنان دار الكتب العلمية الطبعة الأولى سنة 1985م .
- الجبرتي: عجائب الآثار في التاريخ والأخبار

- السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن أبو بكر السيوطي : الخصائص الكبرى أو كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب ، تحقيق محمد خليل هراس - القاهرة دار الكتب الحديثة سنة 1976م.

- تنوير السالك على شرح موطأ مالك - بيروت لبنان دار الندوة الجديدة سنة1969م.

- الحاوي في الفتاوي - دار الكتب العلمية بيروت لبنان سنة 1952م.

- مسالك الحنفا في والدي المصطفى د.ت

- جلال الدين الكركى: لسان التعريف بحال الولى الشريف سيدى إبراهيم الدسوقى، مكتبة الرحمة المهداه

-سعيد عبد الفتاح عاشور ، السيد البدوي ، ، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الرابعة 1966

- الشعراني : الطبقات الكبرى، مكتبة الأزهر 1289هـ.

- الطبري ، محمد بن جرير الطبري:جامع البيان في تفسير القرآن جمع أبي يحيى محمد بن طمادح التجيبي ، مجمع البحوث الإسلامية - دار الفكر العربي سنة 1993م.

- الشيخ محمد بن عبد الكريم الكسنزان الحسيني موسوعة الكسنزان فيما اصطلح عليه أهل التصوف والعرفان

- عبد الصمد بن عبد الله المصري المتوفى سنة..له الجواهر السنية والكرامات الأحمدية أي السيد أحمد البدوي فرغ منها في جمادى الآخرة من سنة 1028.

- العز بن عبدالسلام :حل الرموز ومفاتيح الكنوز، جريدة الإسلام بمصر - مكتبة جامعة القاهرة .

- العزيزي ، علي نور الدين بن إبراهيم الشهير بالعزيزي : السراج المنير شرح الجامع الصغير في حديث البشير النذير مصر سنة 1304هـ مكتبة جامعة القاهرة.

- القرطبي ، أبو عبدالله بن أحمد الأنصاري القرطبي : الجامع لأحكام القرآن ، دار إحياء التراث العربي ،بيروت 1957م .

- كمال الحلبي :فتح المجيد القوي في طريق السيد أحمد البدوي.

- سيدى محمد أبى المحاسن القاوقجى : مجمع الأسرار ومنبع الأنوار، ، الطريقة الشاذلية القاوقجية.

- المرادي محمد خليل أفندي المرادي: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر

- المقريزي : السلوك لمعرفة دول الملوك ، دار الكتب, القاهرة 1996.

- يوسف بن إسماعيل النبهاني، جامع كرامات الأولياء، دار الكتب العلمية، بيروت، 1996.

ب- من المراجع :

- أحمد أبوكف: أعلام التصوف الإسلامي:
- (القطب الكبير ومغيث الأسير سيدنا أحمد البدوي الشهير)

- أحمد عز الدين عبد الله خلف الله :من قادة الفكر الصوفى الإسلامى سيدى إبراهيم الدسوقى،: المجلس الاعلى للشئون الإسلامية

- أبوالعلا عفيفي : التصوف الصورة الروحية في الإسلام .ط دار المعارف سنة 1967م.

- أبو الوفا التفتازاني : مدخل إلى التصوف الإسلامي . دار الثقافة، القاهرة سنة 1983.

- آسين بلاثيوس: ابن عربي حياته ومذهبه . ترجمة عبدالرحمن بدوي سنة 19655م.

- أبو العزايم جاد الكريم بكير :طلائع الصوفية

- د. جوده محمد أبو اليزيد : بحار الولاية المحمدية فى مناقب أعلام الصوفية

- حسن العدوي الحمزاوي، مشارق الأنوار في نور أهل الاعتبار، مطبعة بولاق، القاهرة، 1257 هـ،

- زكي مبارك، التصوف الإسلامي في الأدب والأخلاق، مطبعة الاعتماد، القاهرة، 1938،

- رجب الطيب الجعفرى :شيخ الإسلام الدسوقى قطب الشريعة والحقيقة

- رينولد نيكلسون : في التصوف الإسلامي وتاريخه ،ترجمة دكتور أبو العلا عفيفي 1959م.

- سيد الشبلنجى: نور الأبصار فى مناقب آل بيت النبى المختار، مكتبة ومطبعة الفجر الجديد.

- سعاد ماهر:مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، ج 2 المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

- سعد القاضى : العارف بالله سيدى إبراهيم الدسوقى، دار غريب للطباعة

- سيد عبدالتواب عبدالهادي : الرمزية الصوفية في القرآن الكريم دار المعارف 1979م.
- شوقي ضيف عصر الدول والإمارات دار المعارف سنة 1988.
-عاطف جودة نصر : الخصائص الفنية والخصائص الصوفية في شعر عمر بن الفارض ، رسالة ماجستير1971م.
- الرمز الشعري عند الصوفية ، دار الأندلس 1988م.
- عامر النجار، الطرق الصوفية في مصر، دار المعارف، القاهرة، الطبعة السادسة 1995،

- عبدالحفيظ بن محمد مدني : أخبار الحلاج ، مطبعة الجندي سنة 1970م.
- عبدالحكيم حسان: التصوف في الشعر العربي، ط الأنجلو سنة 1954م.
- عبدالحليم محمود : المنقذ من الضلال ، دار المعارف1988 " عرض وتقديم"-

عبد الحليم محمود، السيد أحمد البدوي رضي الله عنه، مطبعة دار الشعب، القاهرة، 1969

- أبو مدين الغوث ، مطبوعات الشعب سنة 1972م.

-الشيخ عبد الغني الجعفري. موقع الطريقة الجعفرية الأحمدية المحمدية

- عبد الله صابر، السيد البدوي دراسة نقدية، دار الطباعة والنشر الإسلامية، القاهرة.

- د. عبد المنعم الحفنى: الموسوعة الصوفية، دار الرشاد.

المهدى: دار غريب للطباعه والنشر.

- علاء بكر، مختصر تاريخ التصوف، دار الخلفاء الراشدين، الإسكندرية، 2008،

- علي الحلبي، النصيحة العلوية في بيان حسن طريقة السادة الأحمدية، مخطوط بالأزهر الشريف.

-علي صافي حسن، الأدب الصوفي في مصر في القرن السابع الهجري، دار المعارف، القاهرة، 1964،

- فخر الدين أبو عبد الله محمد الرازي، الشجرة المباركة في انساب الطالبية .
- فوزي محمد أبو زيد : المربي الرباني السيد أحمد البدوي، دار الإيمان والحياة، القاهرة، 2007.

- محمد إبراهيم محمد سالم: شرعية التصوف فى مناقب سيدى ابراهيم الدسوقى وأحزابة وأوراده، الشركة المتحدة للطباعة والنشر والتوزيع

- محمد عبده الحجاجي : أبو الحجاج الأقصري قطب زمانه ومدده سنة1987م
- محمد عثمان عبده البرهاني : تبرئة الذمة في نصح الأمة - الطريقة البرهانية الدسوقية الشاذلية د.ت.
- انتصار أولياء الرحمن على أولياء الشيطان ، الخرطوم 1999م

- أوراد الطريقة البرهانية الدسوقية الشاذلية - سوريا د ت.
- أوراد الطريقة الرفاعية – مظبعة بولاق دت
- محمد فؤاد شاكر : الأحاديث الموضوعة عند الصوفية في القرن السابع الهجري كلية التربية جامعة عين شمس 2002م/.
- محمد فؤاد عبدالباقي : اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان- دار إحياء الكتب العربية مطبعة عيسى البابي الحلبي سنة 1949 مكتبة جامعة القاهرة .
- مجموع الأوراد الكبير وحزب الدسوقى الكبير والصغير، مكتبة الفجر

-من المعاجم :
- لسان العرب لابن منظور
- مختار الصحاح
- القاموس المحيط للفيروز أبادي.
- تاج العروس للزبيدي.

- دائرة المعارف الإسلامية

- شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)

- موالد أهل البيت. موقع البرهانية.

- المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، 1976:كتاب ذو الكرامات، السيد أحمد البدوي،

- الأقطاب الأربعة. موقع أهل السنة والجماعة.

-الله الله جاب اليسرى. جريدة الهدهد الإلكترونية، بتاريخ 20 أكتوبر 2009

- المكتبة الشاملة